دار الوحي الشريف
للقرآن الكريم والعلوم الشرعية
المدارس القرآنية
مرحلة التعليم الأساسي

الحديث الشريف

الصف الخامس

٥

1442 هـ
2021-2020 م

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس موضوعات
الفصل الدراسي الأول

الوحدة الأولى

- آداب قبل الطعام	١٥
- آداب أثناء الطعام	٢٠
- البركة في الطعام	٢٦
- التنفس عند الشراب	٣٢
- الشرب من في السقاء	٣٧
- آداب الطعام والشراب	٤١
- نظافة الطعام والشراب	٤٧

فهرس موضوعات
الفصل الدراسي الثاني

الوحدة الأولى

- فضل قراءة القرآن الكريم	٥٧
- فضل آية الكرسي	٦١
- فضل آخر آيتين من سورة البقرة	٦٨
- فضل الذكر	٧٣
- فضل الجمعة	٧٩
- آداب النوم	٨٣
- النوم على البطن	٨٨

الفصلُ الدراسيُّ الأولُ

الحديثُ الأولُ	عنْ أمّ المؤمنينَ عائشةَ ﵂ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللهِ تَعَالَى، فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللهِ تَعَالَى فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ: بِاسْمِ اللهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ».
الحديثُ الثاني	عن عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ﵁ قال: كُنْتُ غُلاَمًا فِي حِجْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا غُلاَمُ، سَمِّ اللهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ، فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ».
الحديثُ الثالث	عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «طَعَامُ الِاثْنَيْنِ كَافِي الثَّلاَثَةِ، وَطَعَامُ الثَّلاَثَةِ كَافِي الأَرْبَعَةِ».
الحديثُ الرابع	عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ﵁: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُتَنَفَّسَ فِي الإِنَاءِ».
الحديثُ الخامس	عن أبي هريرَةَ ﵁ قالَ: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي السِّقَاءِ».
الحديثُ السادسُ	عَنِ المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِ يكَرِب ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مَلأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكُلاَتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لاَ مَحَالَةَ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ، وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ».
الحديثُ السابع	عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «غَطُّوا الإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ، وَأَغْلِقُوا الْبَابَ، وَأَطْفِئُوا السِّرَاجَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَحُلُّ سِقَاءً، وَلاَ يَفْتَحُ بَابًا، وَلاَ يَكْشِفُ إِنَاءً، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلاَّ أَنْ يَعْرُضَ عَلَى إِنَائِهِ عُودًا وَيَذْكُرَ اسْمَ اللهِ فَلْيَفْعَلْ؛ فَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ تُضْرِمُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ».

آدابُ قبلَ الطعامِ

كنتَ في رحلةٍ، وقامَ المشرفُ بتقسيم التلاميذِ إلى مجموعتَيْن لتناوُلِ الطعامِ، وأعطَاهما كميتَيْن متساويتَيْن من الطعامِ، فأكلتْ إحدَى المجموعتَيْن نصيبَهَا كلَّهُ وما زالَ أفرادُها جائعينَ، أما المجموعةُ الثانيةُ فقدْ شبِعُوا وبَقِي معهم بعضُ الطعامِ، فما الأسبابُ المحتملةُ لذلكَ؟

أَعِدِ الإجابةَ عَن هذا السؤالِ بعد دراستِك للحديثِ التالِي، ثُم قارنْهَا مع إجابتِكَ الأولَى، وبيّنْ أوجُهَ الفَرْق.

الحديث

عن أمِّ المؤمنينَ عائشةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللهِ تَعَالَى، فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللهِ تَعَالَى فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ: بِاسْمِ اللهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ»[1].

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢٥١٠٦)، وأبو داود (٣٧٦٧)، والترمذي (١٨٥٨)، وابن ماجه (٣٢٦٤)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

التعريف بالراوي

- هي أمُّ المؤمنينَ عائشةُ بنتُ أبي بكرٍ الصديق رضي الله عنهما.
- وُلدت في السنة الرابعة من بعثة النبيّ ﷺ.
- كانتْ أعلمَ النساء؛ لأنها كانتْ مهتَمَّة بالعلم، ورَوَتْ أحاديثَ كثيرةً عن النبيّ ﷺ.
- كانتْ تُكثر من الصيام والقيام والصدقة.
- كانتْ معظِّمَة لحدود الله تعالَى.
- تُوفيتْ رضي الله عنها سنَةَ ٥٨هـ.

الفوائدُ والتوجيهاتُ

- اهتمامُ النبيّ ﷺ بتعليم المسلم كلّ مَا ينفعُهُ، وهذا من علاماتِ رحمته ﷺ بأمته، وحبّه لَهم.
- الإسلامُ منهج كامل للحياة.
- حرصُ الإسلام على أن يكونَ المسلمُ كثيرَ الذكرِ لله تعالَى؛ ولهذَا ربطَ بعضَ أعمالِ المسلم اليوميَّة بأذكارٍ معينة، منهَا: التسميةُ عندَ بدءِ الطعام بأنْ يقولَ: باسم الله.
- مما يتميزُ به المسلمُ عَن غيرِه التسميةُ عندَ بدءِ الطعام.
- التسميةُ على الطعام تجلبُ البركَةَ، وتطردُ الشيطانَ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ أَلاَّ يُذْكَرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ»[1].
- قد ينسَى المسلمُ التسميةَ في بعضِ الأحيان، فإذَا نسيَ التسميةَ عند بدءِ الطعام فليقلْ حينَ يتذكرُ: .....

النَّهْجُ: الطريقُ الواضحُ.
يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ: يأكلُ الطعامَ.

(١) أخرجه مسلم (٢٠١٧).

الأنشطة

نشاط ١

● عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ: كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا لَمْ نَضَعْ أَيْدِيَنَا حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَيَضَعَ يَدَهُ، وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ مَرَّةً طَعَامًا، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأَنَّهَا تُدْفَعُ، فَذَهَبَتْ لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهَا، ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُدْفَعُ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ أَلاَّ يُذْكَرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ جَاءَ بِهَذِهِ الْجَارِيَةِ لِيَسْتَحِلَّ بِهَا؛ فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا، فَجَاءَ بِهَذَا الأَعْرَابِيِّ لِيَسْتَحِلَّ بِهِ؛ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ»(١).

الجارِيَة: فتاةٌ صغيرةُ السنّ.
الأعرابيّ: الرجلُ الذي يعيشُ في المناطقِ البعيدة عن المدن.

أ اشتركْ معَ مجموعتكَ في قراءةِ وفهمِ الحديثِ السابقِ، واستخراجِ عباراتٍ منه تدلُّ علَى المعاني التالية:

المعنى	عبارَة من الحديثِ تدلُّ عليه
مِن السُّنةِ الاجتماعُ على الطعامِ.	
مِن السنةِ الانتظارُ حتى يبدأَ الكبيرُ الطعامَ.	
الشيطانُ يستخدمُ بعضَ الأشخاصِ لينفّذَ أغراضَه.	
الجاريةُ كانتْ مسرعةً في مجيئِهَا وإقبالِها على الطعامِ.	

● (١) سبق تخريجه.

ب) اختر الإجابةَ المناسبةَ في رأيكَ:

لو كنتَ مكانَ الجاريَةِ أو الأعرابيّ فإنَّك:

- تغضبُ وتتركُ الطعامَ.
- تصرُّ على الطعامِ دونَ تسميةٍ.
- تفرحُ لأن النبيَّ ﷺ منعَ الشيطانَ من مصاحبتِكَ في الأكلِ.

نشاط ٢

- ماذا تفعلُ في المواقفِ التاليةِ:

أ) مدَّ أخوكَ الصغيرُ يدَه في الطعامِ دونَ أنْ يسمّي اللهَ تعالى؟

ب) أثناءَ تناولِ الطعامِ مع مجموعةٍ شعرتَ أن بعضَهُم نسيَ التسميةَ.

نشاط ٣

- أسماء تلميذةٌ مجتهدةٌ، تحلمُ بأن تصبحَ مُدرسة علوم شرعية، وأبُوها مزارعٌ بسيطٌ قررَ حرمانَها من التعليمِ قائلاً لها:

نحنُ نحتاجُ إليكِ في أعمالِ البيت، ومِن ثَم لا داعِي للذهابِ إلى المدرسَةِ لتتعلمي.

اكتبْ حوارًا بين أسماء وأبيها لإقناعِهِ بأن الإسلامَ حثَّ على تعليمِ المرأةِ، مستدلاً بترجمةِ أمّ المؤمنينَ عائشةَ رضي الله عنها.

نشاط ٤

• اشتركْ معَ مجموعتِكَ في إعدادِ موقفٍ تمثيليٍّ لطفلٍ تذكَّر أثناءَ الطعامِ أنه نسيَ التسميةَ، فقالَ كما أمرَ الرسولُ ﷺ، مع بيانِ السببِ الذي أدَّى إلى نسيانِه التَّسميَة.

التقويم

س١ اكتبْ حديثًا يبيّنُ ما يُستحبُّ أنْ يقولَه الناسي للتسميةِ في أولِ الطعامِ.

س٢ اختر الإجابةَ الصحيحةَ مما بين القوسين:

أ يذكرُ المسلمُ ربَّه عندَ بدءِ الطعامِ فيقول: (الحمدُ لله – باسمِ اللهِ – اللهُ أكبرُ).

ب عبارةُ «بِاسْمِ اللهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ» تجعل البركةَ تنزلُ في:

(كلِّ ما بقي منَ الطعامِ – كلِّ ما أكلتهُ قبلَ التسميَةِ – ما أكلتهُ قبلَ التسميةِ ومَا بقيَ مِن الطعامِ).

س٣ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأ:

أ كانتْ أمُّ المؤمنينَ عائشةُ رضي الله عنها من أعلمِ النساءِ. (.....)

ب معنَى «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ» أي: إذا انتهَى من طعامِه. (.....)

ج يدلُّ قولُ النبيِّ ﷺ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللهِ تَعَالَى»، على استحبَابِ التسميةِ قبلَ الأكلِ. (.....)

س٤ اكتبْ ثلاثَ فوائدَ علَى الأقلِّ تعودُ عليكَ من التسميَةِ في أولِ الطعامِ.

ذهبتَ مع والدِك إلى وليمةِ عُرسٍ، فجلستَ تأكلُ معَ الصبيَانِ في قصعةٍ واحدةٍ، ولاحظتَ أنَّ أحدَهم يمدُّ يدَه، ويأكلُ مِن كل نواحي الإناءِ، وتضايقْتَ أنت وبقيةُ الصبيانِ مِن فعلِه، فكيفَ تتصرفُ دونَ أن تجرحَ شعورَ هذا الصبيِّ؟

تدبّرِ الحديثَ التالي؛ فإنه يرشدُك إلى التصرفِ الصحيحِ.

الحديث

عن عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ﷺ قال: كُنْتُ غُلَامًا فِي حِجْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ،وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا غُلَامُ، سَمِّ اللهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ». فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ»[1].

الغلامُ: الصبيُّ الذي لم يبلُغ.
في حجْر رَسُول الله ﷺ: في تَرْبيته وَتَحْتَ نَظَره.
تطيشُ: تَتَحَرَّك.
الصَّحْفَة: إناءُ الطعام.
مِمَّا يَليكَ: مما أمامكَ.
طُعْمَتي: طريقَة أَكْلي.

بعد قراءتك للحديثِ السابقِ، ضعْ عنوانًا مناسبًا لهذا الحديثِ في المكانِ المخصّصِ لذلكَ أعلَى الصفحَةِ.

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٥٣٧٦)، ومسلم (٢٠٢٢).

التعريف بالراوي

- هو عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ القُرَشِيُّ ﷺ، صحابيٌّ جليلٌ من أصحابِ النبيِّ ﷺ، أمُّه أمُّ المؤمنينَ أمُّ سلمةَ ﷺ.
- كنيتُه: أبو حفصٍ.
- نالَ شرفَ الرعايةِ والتربيةِ في بيتِ النبوةِ وهُوَ صغيرٌ؛ لأنَّ النبيَّ ﷺ تزوجَ بأمِّه -أمِّ سلمةَ ﷺ- وهو صغيرٌ، ولما كَبرَ ولاهُ عَلِيٌّ ﷺ الْبَحْرَيْنِ.
- تُوُفِّيَ سَنَةَ ٨٣هـ، بالمدينة.

الفوائدُ والتوجيهاتُ

١- اهتمامُ النبيِّ ﷺ بالصغارِ.

٢- استحبابُ التسميةِ عندَ بدءِ الطعامِ؛ لطردِ الشيطانِ، ومنعِه من الأكلِ من الطعامِ.

٣- استحبابُ الأكلِ باليمينِ؛ مخالفةً للشيطانِ، وتحصيلاً للبركةِ، قال النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ»(١).

٤- المبادرةُ إلَى استجابةِ أمرِ النبيِّ ﷺ وإن كانَ يسيرًا، ولا يتكبرُ على ذلكَ؛ فقدْ روى سلمةُ ابن الأَكْوَعِ ﷺ قال: أَكَلَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِشِمَالِهِ، فَقَالَ: «كُلْ بِيَمِينِكَ». قَالَ: لا أَسْتَطِيعُ. قَالَ: «لاَ اسْتَطَعْتَ». مَا مَنَعَهُ إِلا الْكِبْرُ، قَالَ: فَمَا رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ(٢).

---

(١) أخرجه مسلم (٢٠٢٠).

(٢) أخرجه مسلم (٢٠٢١).

٥- يستحبُّ للمسلمِ الأكلُ مما يليهِ؛ حتَّى لا يؤذِي الآخرينَ، أو يكون سببًا في أن يصفَهُ الآخرُون بالطمَعِ.

٦- استحبابُ تعليمِ الأطفالِ وتربيتِهم وتوجيهِهم إذا وقعُوا في خطأ.

أمرَ النبيُّ ﷺ عمرَ بنَ أبي سلمَةَ رضي الله عنه بـ

٧- تنبيهُ مَن يتركُ بعضَ الآدابِ أثناءَ الأكلِ؛ حرصًا على السُّنةِ، وتأدبًا معهَا.

٨- هناكَ آدابٌ أخرَى أثناءَ الطعامِ غير التي ذُكرَت في الحديثِ، منها: ما ذُكرَ في حديثِ أم المؤمنينَ عائشةَ رضي الله عنها في الدرْسِ السابقِ، ومنها: عدمُ الأكلِ من وسطِ الطعامِ؛ لقولِ النَّبيِّ ﷺ: «الْبَرَكَةُ تَنْزِلُ وَسَطَ الطَّعَامِ؛ فَكُلُوا مِنْ حَافَتَيْهِ، وَلاَ تَأْكُلُوا مِنْ وَسَطِهِ»[1].

٩- فضلُ عمرَ بنِ أبي سلمةَ رضي الله عنه؛ حيثُ سارعَ إلى الاستجابةِ لأمرِ النبيِّ ﷺ، وواظبَ عليه.

(١) أخرجه أبو داود (٣٧٧٢)، والترمذي (١٨٠٥)، وابن ماجه (٣٢٧٧)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وقال ابن حجر في بلوغ المرام (٣١٤): إسناده صحيح.

الأنشطة

نشاط ١

- تخيّلْ أنكَ دُعيتَ لتأكلَ معَ مدير المدرسة، اشتركْ مع مجموعتكَ في الصفِّ في كتابَةِ الآتي:

١) شعُوركَ عندَما عرفتَ أنكَ ستأكلُ معَ أحدِ العلماءِ الكبَارِ.

٢) استعدَادكَ لهذا اللقاءِ العظيمِ.

٣) كَيفيَّة أكلكَ أثناءَ اللقاءِ.

٤) ما ردُّكَ لو سألكَ المديرُ: هلْ تتبعُ سُنةَ النبيِّ ﷺ في طريقةِ أكلِك المعتادةِ؟

نشاط ٢

- اقرأ الأحاديثَ التاليةَ، ثم صلْ بينَ الحديثِ الذي يستنتَجُ منهُ آدَاب الطعامِ في الجهةِ اليمنَى والخلقِ الذي يستنتَجُ منه أخلاَق النبيِّ ﷺ في الجهَةِ اليسرَى، استعِنْ بمعاني الكلماتِ التاليَةِ في فهمِ النصوصِ التي بينَ يديكَ:

"مُتَّكِئًا":	يجلسُ مستندًا على جنبِه	فَلْيُمِطْ عَنْهَا الأَذَى:	ينظفُها مما علقَ بِهَا

أدبُ الطعامِ الذي يدلُّ عليه	نصُّ الحديثِ	الخلقُ الذي يدلُّ عليه من أخلاقِ النبيِّ ﷺ
عدمُ تركِ بواقٍ من الطعامِ في الآنيةِ	(١) قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا آكُلُ مُتَّكِئًا».	المحافظةُ علَى نعمِ اللهِ
التواضعُ، وعدمُ الأكلِ متكئًا	(٢) قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيُمِطْ عَنْهَا الأَذَى وَلْيَأْكُلْهَا، وَلا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ».	التواضُع
أكلُ ما يسقطُ من الطعامِ بعد تنظيفِه	(٣) أَمَرَنَا ﷺ أَنْ نَسْلُتَ الْقَصْعَةَ، وقَالَ: «فَإِنَّكُمْ لاَ تَدْرُونَ فِي أَيِّ طَعَامِكُمُ الْبَرَكَةُ».	الاهتمامُ بنظافةِ الطعَامِ

نشاط ٣

- قمْ بتدوينِ مخالفاتِ آدابِ الطعامِ التي تقعُ على مائدةِ الطعامِ:

التقويم

س١

أ لماذا كانَ عمرُ بنُ أبي سلمةَ ﷺ في تربيةِ رسولِ اللهِ ﷺ؟

ب ما الذي جعل عمرَ بنَ أبي سلمةَ ﷺ ينفذُ أوامرَ الرسولِ ﷺ، ويلتزمُ بها طيلَة حياته.

س٢

أ املأ الفراغَاتِ في الحديثِ:

عن عُمَرَ بنِ أَبِي ..... ﷺ قال: كُنْتُ ..... فِي حِجْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ..... يَدِي تَطِيشُ

فِي ..... ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: « .....

». فَمَا زَالَتْ تِلْكَ ..... بَعْدُ.

ب علامَ يدلُّ أكلُ الرسولِ ﷺ مع الطفلِ عمرَ بن أبي سلمةَ ﷺ في إناءٍ واحدٍ؟

ج ما العلاقةُ بينَ قولهِ ﷺ: «وكُلْ مِمَّا يَلِيكَ». وقولِه: «الْبَرَكَةُ تَنْزِلُ وَسَطَ الطَّعَامِ، فَكُلُوا مِنْ حَافَتَيْهِ»؟

س٣ ضعْ علامَة (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأ:

أ تُسنُّ التسميةُ عندَ نهايةِ الطعامِ. (.....)

ب يُنهَى عن الأكلِ بالشمالِ مخالفةً للشيطَانِ. (.....)

ج كلمةُ تطيشُ تعني: تتحركُ في جوانبِ الإناءِ. (.....)

س٤ اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ فيمَا يلي:

أ قولُ عمرَ بنِ أبي سلمةَ ﷺ: فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ، يدلُّ على:

١- التزامِه بطريقةٍ واحدةٍ في الأكلِ بقية حياتِه.

٢- التزامِه بطعامٍ واحدٍ بقية حياتِه.

٣- التزامِه بالتسميةِ بعدَ الطعامِ بقية حياتِه.

ب أمرَ النبيُّ ﷺ عمرَ بنَ أبي سلمةَ ﷺ أن يأكلَ مِن:

١- الطعامِ الذي يحبُّه.

٢- جانبِ الإناءِ الذي أمامَه.

٣- كلِّ إناءٍ على المائدةِ.

ج اتفقَ حديثُ عمرَ بن أبي سلمةَ ﷺ معَ حديثِ أمِّ المؤمنينَ عائشةَ ﷺ في الدرسِ الماضي في أدبٍ هُو:

١- الأكلُ باليمينِ.

٢- الأكلُ مِن جانبِ القصعةِ.

٣- التسميةُ على الطعامِ.

س٥ اذكرْ ثلاثةَ أسبابٍ على الأقلِ تجعلُكَ تأكلُ بيدِكَ اليمنَى.

- جلستَ تأكلُ مع مجموعةٍ من أصحابِك وأنتَ جائعٌ جدًّا، وكانَ الطعامُ قليلاً.

عبِّرْ عَن شعورِكَ في هذَا الموقفِ الذي يشتدُّ فيه جوعُك مع قلةِ الطعامِ، وكثرةِ عددِ الآكلينَ.

دراستُكَ للحديثِ التالي تمكنُك مِن وصفِ شعورِك بشكلٍ سليمٍ.

الحديث

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«طَعَامُ الاِثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ، وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الأَرْبَعَةِ»[1].

اخترْ عنوانًا مناسبًا لهذا الحديثِ، وضعْه في مكانِه المناسبِ:

١ البركةُ في الطعامِ.

٢ المشاركةُ في الطعامِ.

٣ الاجتماعُ على الطعامِ.

٤ كفايةُ الطعامِ.

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٥٣٩٢)، ومسلم (٢٠٥٨).

التعريف بالراوي

هو الصحابيُّ الجليلُ عبدُ الرحمنِ بنُ صخرٍ الدوسيّ اليمانيّ ﷺ.

- أسلمَ عامَ فتحِ خيبر، سنة ٧ هـ.
- كانَ أكثرَ الصحابةِ ﷺ حفظًا لأحاديثِ النبيِّ ﷺ، فقد روَى أكثرَ من (٥٠٠٠) حديث؛ لأنهُ لازمَ النبيّ ﷺ أربعَ سنَوَات، لا هَمَّ له إلا طلب العلم.
- كانَ في أولِ أمرِه شديدَ الفقرِ، حتّى إنه كانَ يربُطُ علَى بطنِه حجرًا من شدَّةِ الجوعِ، وكانَ يصيبُهُ الإغماءُ من شدةِ الجوعِ.
- تولَّى إمارةَ البحرينِ في عهدِ عمرَ بنِ الخطابِ ﷺ.
- تُوفي ﷺ بالمدينةِ سنة ٥٧ هـ.

الفوائدُ والتوجيهَاتُ

١- استحبابُ الاجتماعِ على الطعامِ.

٢- من فوائدِ الاجتمَاعِ علَى الطعامِ:

- حصولُ البركَةِ في الطعامِ.
- الشعورُ بالشبعِ، فقدْ شكَا بعضُ الصحابةِ ﷺ للنبيِّ ﷺ فقالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَأْكُلُ وَلاَ نَشْبَعُ. قَالَ: «فَلَعَلَّكُمْ تَفْتَرِقُونَ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «فَاجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ؛ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ»[1].

(١) أخرجه أبو داود (٣٧٦٤)، وابن ماجه (٣٢٨٦)، وقال ابن حجر في الفتوحات الربانية (٥/ ٢١٤): حسن.

٣- كلما كثُرَ العددُ على الطعامِ زادتِ البركةُ، فالكميةُ المخصصةُ لفردٍ واحدٍ تكفي اثنَين، والكميةُ المخصصةُ لفردَيْن تكفي ثلاثةَ أفرادٍ أو أربعةً، وهكَذَا، فعنْ جابرٍ ﷺ أن النبيَّ ﷺ قَالَ: «طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الاثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الاثْنَيْنِ يَكْفِي الأَرْبَعَةَ، وَطَعَامُ الأَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ»(١).

٤- البركةُ في الطعامِ تكونُ بـ:

- كفايةِ كميتِه القليلَة.
- البركةِ في قيمتِه الغذائية وفائدتِه للجسَد.

٥- مِن أسبابِ زيادةِ البركةِ في الطعامِ: أن يكونَ الطعامُ حلالاً، فيلزَم المسلِم اجتنَاب أكلِ الحرامِ؛ فلا يأكلُ طعامًا مسروقًا، ولا يأخذُ طعامَ الآخرينَ بغيرِ رضاهُم، ولا يشتَريه بمالٍ حرامٍ أو غيرِ ذلكَ.

٦- فضلُ القناعةِ والاكتفاءِ بالقليلِ من الطعامِ.

٧- إيثارُ المسلمِ إخوَانه على نفسِه، ويعلمُ أنه إن فعلَ ذلكَ باركَ اللهُ تعالَى له فيمَا أكلَه وإنْ كانَ قليلاً.

٨- استحبابُ إكرامِ المسلمينَ ومواساتِهم بتقديمِ الطعامِ لهمْ.

٩- إكرامُ المسلمِ إخوَانه بما عندَه مِن طعَام وإنْ كانَ قليلاً ولا يحتقرُه.

(١) أخرجه مسلم (٢٠٥٩).

الأنشطة

نشاط ١

- أكملِ المخططَ التالِي، مع بيانِ ما تستنتجُهُ مِن مناقبِ أبِي هريرَة ﷺ.

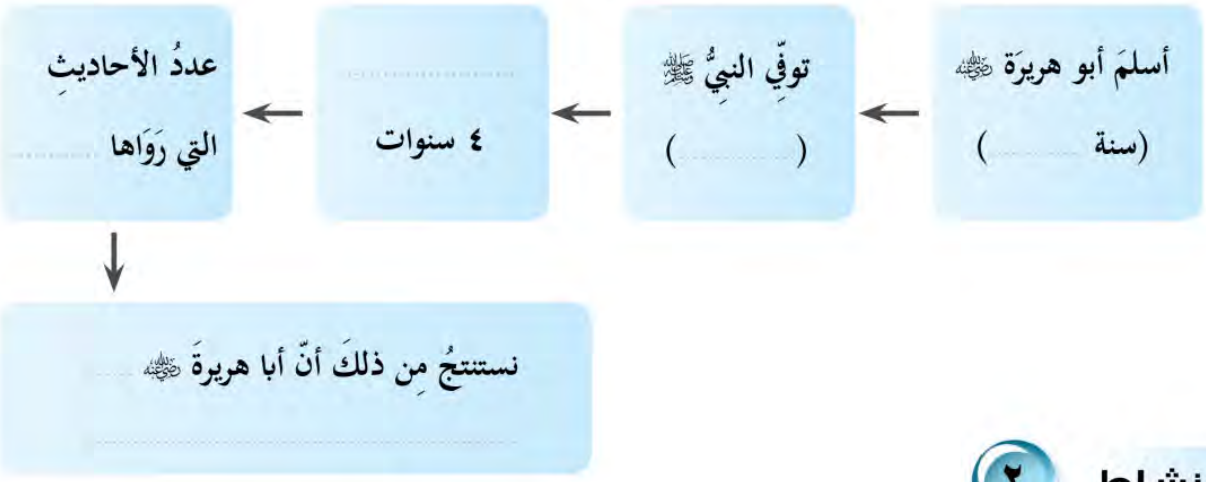

نشاط ٢

- بيّنْ أيّ السلوكياتِ الآتية تحققُ البركةَ في الطعامِ، وأيّها لا يحققُ، مع بيانِ السبَبِ:

السلوكُ	يحققُ البركةَ	لا يحققُ البركةَ	السبب
اتفقَ مجموعةٌ مِن الزملاءِ أن يأتِي كلُّ واحدٍ منهُم في وقتِ الفسحَةِ بما معه من طعامٍ ليجمعُوهُ في مكانٍ واحدٍ ويأكلُوا.			
كانَ أحمد وعمر يأكلانِ سويًّا، فقالَ أحمد: هيّا ندعُو زميلَنا إدريس. فرفَض عمر وقَال: سوفَ أنفردُ وآكلُ طعامِي.			
تلميذٌ فتحَ حقيبةَ زميله، وأخذَ ما فيهَا مِن طعامٍ، ودعا زملاءَه ليأكلُوا معَهُ.			

نشاط ٣

- قرأت خبرًا يقولُ: (١٨ ألف طفلٍ يموتونَ جوعًا كلّ يومٍ في العالمِ).

بمشاركةِ أحدِ زملائكَ، بَيِّنْ كيفَ يمكنُ التغلبُ على هذا الخطرِ بتطبيقِ حديثِ النبيِّ ﷺ: «طَعَامُ الاِثْنَيْنِ كَافِي الثَّلاَثَةِ، وَطَعَامُ الثَّلاَثَةِ كَافِي الأَرْبَعَةِ».

نشاط ٤

- تخيلْ أنك خرجْتَ مع مجموعةٍ من أصدقائك في رحلةٍ، ثم انقسمْتُم إلى مجموعاتٍ، ما المخالفاتُ التي يمكنُ أن تقعُوا فيهَا ولها تعلُّق بموضُوعِ الحديثِ؟

(١) المخالفَةُ:

(٢) العلاجُ المقترَح:

التقويم

س١ اكتبْ حديثًا يحثُّ على المشاركةِ في الطعامِ.

س٢ ضعْ علامَةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأ فيما يلي:

(أ) يستحبُّ الاجتماعُ على الطعامِ. (.....)

(ب) يدلُّ الحديثُ علَى أن طعامَ الواحدِ يكفِي الخمسَةَ. (.....)

(ج) بالاجتماعِ مع الإخوانِ على الطعامِ تحصلُ البركَةُ. (.....)

(د) تحصلُ البركةُ في كميةِ الطعامِ وفي قيمتِه. (.....)

(هـ) كثرةُ الأيدي على الطعامِ تقللُ من نصيبِ الفردِ. (.....)

س٣ اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ فيمَا يلي:

أ) مِن أهمِّ الأسبابِ التي أعانَتْ أبا هريرةَ ﷺ علَى طلبِ العلمِ:

١- شدةُ فقرِه.

٢- طولُ مدةِ صحبتِه للنبيِّ ﷺ.

٣- قصرُ مدةِ صحبتِه للنبيِّ ﷺ.

٤- تفريغُ نفسِه لطلبِ العلمِ.

ب) لكي يكفِي الطعامُ مجموعةً مِن الناس فعليهِم أنْ:

١- يقسمُوا الطعامَ، ويعطُوا كلَّ شخصٍ نصيبَه.

٢- يجتمعُوا على الطعامِ.

٣- يشترُوا طعامًا بمالٍ كثيرٍ.

٤- يعطُوا بعضَهم طعامًا، ويمنعُوا الآخرِينَ.

- تأملْ صورةَ هذا الطفلِ الذي يتنفسُ داخلَ الكوبِ أثناءَ الشربِ، ثُمَّ اشتركْ معَ مجموعتِكَ في الإجابةِ عمّا يلِي:

١ هلْ تقبلُ أن تشربَ مِن الماءِ المتبَقي فِي هذَا الكوبِ؟ ولماذَا؟

٢ ما الأدبُ الذي لم يلتَزِم به هذَا الطفلُ؟

الحديث

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ﷺ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُتَنَفَّسَ فِي الإِنَاءِ»[١].

اقترحْ عنوانًا لِهَذَا الحديثِ، واكتبْهُ أعلَى الدرسِ.

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (١٥٣)، ومسلم (٢٦٧).

التعريف بالراوي

- **اسمه:**

الْحَارِثُ بْنُ رِبْعِيٍّ ﷺ.

- **كنيتُه:**

أَبُو قَتَادَةَ الأَنْصَارِيُّ، وقد اشتُهِر ﷺ بكُنيته.

- **حياتُه وفضائلُه:**

كانَ ﷺ فارسًا شجاعًا من خيرِ فرسانِ النبيِّ ﷺ، شهدَ غزوةَ أُحُدٍ وما بعدَها مِن الغزواتِ.

تُوفِيَ ﷺ بالمدينةِ سنة ٥٤ هـ، وعمرُه سبعُونَ سنةً.

الفوائدُ والتوجيهَاتُ

١- كراهيةُ تنفُّسِ الشاربِ في الإناءِ، خاصة إذَا كانَ هناكَ مَن يشربُ بعدَهُ.

٢- مراعاةُ مشاعرِ الآخرينَ؛ لأنّ مَن يشربُ بعدَه ربما تأذَّى نفسيًّا مِن ذلكَ.

٣- استحبابُ التنفسِ خارجَ الإناءِ لمن أرادَ التنفسَ أثناءَ الشربِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلاَ يَتَنَفَّسْ فِي الإِنَاءِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَعُودَ فَلْيُنَحِّ الإِنَاءَ، ثُمَّ لِيَعُدْ إِنْ كَانَ يُرِيدُ»[1].

٤- التنفسُ في الإناءِ سببٌ لنقلِ بعضِ الأمراضِ -كما بيَّن العلمُ الحديثُ- وذلكَ لوجودِ أنواعٍ من البكتيريا الضارةِ قد تخرجُ معَ النَّفَسِ في الإناءِ، وهذا مِن الإعجازِ العلميّ للرسولِ ﷺ؛ حيث نهانَا عن هذا السببِ قبلَ أن يصلَ إليه العلمُ الحديثُ.

٥- مراعاةُ السُنَّة للجوانبِ الطبيةِ وأسَاليبِ الوقايةِ مِنَ الأمراضِ.

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٤٢٧) هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

الأنشطة

نشاط ١

• عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نهى عَنِ النَّفْخِ فِي الشَّرابِ، فَقَالَ رَجُلٌ: الْقَذَاةُ أَرَاهَا فِي الإِنَاءِ. قَالَ: «أَهْرِقْهَا». قَالَ: فَإِنِّي لا أَرْوَى مِنْ نَفَسٍ وَاحِدٍ. قَالَ: «فَأَبِنِ الْقَدَحَ إِذَنْ عَنْ فِيكَ»[1].

القذاة: ما يقعُ في العين والشراب والماء من تراب وغير ذلك من الأشياء الصغيرة جدًّا.

أهرقها: أخْرِجْها.

لا أرْوَى مِنْ نَفَسٍ وَاحِدٍ: لا أشبعُ من الشرب مرةً واحدةً من غير أنْ أتنفَّسَ.

فأبن القدح: فأبعد القدح.

• اقرأ الحديثَ، ثُم اشتركْ معَ زملائكَ في التالي:

١ اكتبْ عبارةً من الحديثِ تدلُّ على نهي الرسولِ ﷺ عن التنفسِ في الإناءِ أثناءَ الشربِ.

٢ ما السببُ الذي ذكرَه الرجلُ للنفخِ في الشرابِ؟

٣ ما السببُ الذي ذكرَهُ الرجلُ للتنفسِ في الشرابِ؟

٤ ما العلاقةُ بينَ هذا الحديثِ وحديثِ الوحدةِ؟

نشاط ٢

• ماذَا تفعلُ في المواقفِ التاليةِ:

١ رأيتَ صديقًا لكَ يتنفسُ في الإناءِ أثناءَ الشربِ؟

٢ رأيتَ قذَاة في الماءِ الذي تشربُه؟

٣ كانَ الطعامُ ساخنًا وأنتَ جائعٌ؟

٤ رأيتَ حشرةً في الماءِ الذي تريدُ أن تشربَهُ.

• (١) أخرجه أحمد في المسند (١١٥٤١)، والترمذي (١٨٨٧)، وقال: هذا حديث حسن صحيح. وقال ابن الملقن في شرح البخاري (٢٧/ ٢٢٧): صحيح.

نشاط ٣

● قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «خَيْرُ فُرْسَانِنَا أَبُو قَتَادَةَ»(١). اقرأ الحديثَ، ثُم أجبْ ما يلِي:

وصفَ الرسولُ ﷺ أبا قتادةَ رضي الله عنه بأنَّه سيدُ الفرسانِ؛ لأنه:

أ يملكُ أكبرَ عددٍ من الخيلِ.

ب يعتني بأكبرِ عددٍ من الخيلِ.

ج يجيدُ ركوبَ الخيلِ واستخدامَها، خاصة في الجهادِ.

التقويم

س١

أ اكتبْ حديثًا من روايةِ الْحَارِثِ بْنِ رِبْعِيٍّ رضي الله عنه تستدلُّ به علَى كراهيةِ التنفسِ في الإناءِ.

ب اكتبْ ثلاثةَ أسبابٍ تجعلُكَ لا تتنفسُ في الإناءِ بعدَ اليومِ.

ج الهجرةُ كانتْ بعدَ ١٣ عامًا من البعثةِ النبويةِ، إذنْ فقدْ وُلِد أبو قتادةَ رضي الله عنه قبلَ البعثةِ النبويةِ بـ ..... سنواتٍ.

س٢ اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ فيمَا يلِي:

أ يرتبطُ نهيُ النبيِّ ﷺ عنِ التنفسِ في الإناءِ، وقولُهُ للغلامِ: «وكُلْ مِمَّا يَلِيكَ»، بـ:

١- الاهتمامِ بنظافةِ الإناءِ.

٢- الاهتمامِ بمشاعرِ الآخرينَ.

٣- الاهتمامِ بالنفسِ أكثرَ من الآخرينَ.

● (١) أخرجه مسلم (١٨٠٧).

ب الحكمةُ مِنَ النهيِ عنِ التنفسِ في الإناءِ هي:

١- تعلمُ الزهدِ، والاكتفاءُ بالقليلِ.

٢- المحافظةُ علَى شعورِ المتنفسِ.

٣- الحدُّ مِن انتشارِ الأوبئَةِ والأمراضِ.

س٣ ضعْ علامةَ (√) أمامَ ما يعبّرُ عنْ سلوكِكَ أو رأيِكَ فيمَا يأتِي:

أ إذا كنتُ أشربُ وأنا عطشَان وأردتُ أن أتنفَّس فإنّي:

١- أبعدُ الإناءَ وأتنفسُ، ثم أكملُ الشربَ. (....)

٢- أتنفسُ في الإناءِ، وأكملُ الشربَ. (....)

٣- أكتفِي بما شربتُ، ولا أتنفسُ في الإناءِ. (....)

ب حينمَا يأمرُ الإسلامُ أتباعَه بالتنفُّسِ خارج الإناءِ، فذلك يعني:

١- حرصَه علَى سلامةِ الناسِ. (....)

٢- تكليفَ الناسِ بأشيَاء صعبَةٍ. (....)

٣- اهتمامَه بالأذواقِ. (....)

• في ظلِّ انتشارِ الأوبئةِ والأمراضِ الناتجةِ عن التلوثِ، طلبَ منكَ معلمُك إلقاءَ كلمةٍ أمام زملائك عنِ الوقايةِ مِن هذه الأمراضِ مستعينًا بالسُّنة النبويةِ، كيف يمكنُكَ التصرف؟

طالعِ الحديثَ التالي بعنايةٍ تجدْ ما يعينك على أداءِ المهمةِ المطلوبةِ منكَ.

الحديث

عنْ أبي هريرةَ ﷺ قالَ: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي السِّقَاءِ»[1].

في: فم.

السِّقَاء: وعَاء من جلد يُحفظ فيه الماءُ أو اللبنُ أو غيرهما من السوائل.

ضعْ علامةَ (√) أمامَ العنوانِ الأقرَب دلالَة، ثُم دوِّنْه في المكانِ المخصصِ له أعلَى الصفحَة.

أ) النهيُ عنِ الشربِ. (.....)

ب) الشربُ من فِي السقاءِ. (.....)

ج) طرقُ شربِ الماءِ. (.....)

• (١) أخرجه البخاري (٥٦٢٨).

التعريف بالراوي

سبقتْ ترجمةُ الصحابيّ الجليلِ أبي هريرةَ ﷺ، ونزيدُك معرفةً، فنقولُ:

- كانَ اسمُه في الجاهليةِ عبدَ شمسٍ، فسمَّاه رسولُ اللهِ ﷺ عبد الرحْمَن.
- لازمَ النبيَّ ﷺ، وكانَ يدورُ معه حيثما دارَ، ويأكلُ عنده في غالبِ الأحيانِ، إلى أن تُوُفي ﷺ.
- شكَا إلى رسولِ اللهِ ﷺ نسيانَه للحديثِ وعدمَ مقدرتِه على الحفظِ، فقالَ ﷺ: «ابْسُطْ ثَوْبَكَ».

قَالَ: فَبَسَطْتُ ثَوْبِي، فَحَدَّثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «ضُمَّ إِلَيْكَ». فَضَمَمْتُ ثَوْبِي إِلَى صَدْرِي، فَإِنِّي لأَرْجُو أَلاَّ أَكُونَ نَسِيتُ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْهُ بَعْدُ[1].

الفوائدُ والتوجيهاتُ

١- حرصُ الإسلامِ على صحةِ المسلمِ العامةِ، وبَيَان ما يضرُّه؛ حتى يتجنبَ ذلكَ.

٢- كراهيةُ الشربِ من في السقاءِ.

٣- من حِكمِ النهي عنِ الشربِ من في السقاءِ:

أ- تجنبُ ابتلاعِ شيءٍ ضارٍّ غير ظاهرٍ قد يكونُ في السقاءِ.

ب- تجنبُ تضررِ الشاربِ أثناءَ الشربِ، فقدْ يغلبهُ الماءُ؛ فيشرب أكثرَ مما يحتاجُ.

ج- عدمُ تغييرِ رائحةِ الماءِ بما يعلَقُ به من ريقِ الشاربِ، أو يخرجُ من الفمِ من الميكروباتِ.

د- تجنبُ تغييرِ فَمِ السقاءِ وتعفنِه، فيتأذَّى به الآخرُونَ إذا شربُوا منهُ.

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٣٦٤٨)، ومسلم (٢٤٩٢).

الأنشطة

نشاط ١

- تأملِ الصورَ التاليةَ، ثم بيّنْ صحةَ أو خطأَ سلوكِ مَن فيها بوضعِ علامةِ (√) أو علامةِ (×) في الدائرةِ على يسارِ الصورةِ، ثم وجّه النصيحةَ المناسبةَ لصاحبِ الصورةِ التي تمثّلُ السلوكَ الخطأ.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

نشاط ٢

- اذكرْ بعضَ المخالفاتِ التي تتعلقُ بالشُّربِ في بيئتِك.

نشاط ٣

- بناءً على فهمِك للحديثِ والعلَلِ التي ذُكرتْ في الفوائدِ والتوجيهاتِ، اكتب ثلاث آنية يجوز الشرب منها، وثلاثة آنية لا يجوز الشرب منها، مِن الأوانِي المستخدمةِ للشربِ في بيئتِك.

التقويم

س١ أجبْ عما يلِي:

أ لماذا غيَّرَ الرسولُ ﷺ اسمَ أبي هريرةَ رضي الله عنه؟

ب استدِلَّ بحديثٍ شريفٍ على كراهةِ الشربِ مِن فِي السقاءِ.

ج اكتبْ معنَى ما يلِي:

فِي: .....

السقاءُ: .....

س٢ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأ، معَ تصحيحِ الخطَأ:

أ لا يجوز الشربُ مِن فِي السقاءِ. (.....)

ب مِن الآثار السلبيةِ للشربِ من فِي السقاء شربُ الكثيرِ مِن الماءِ. (.....)

ج الشربُ من فِي السقاء يلوِّثُ ما بداخلِهِ مِن ماءٍ. (.....)

س٣ لماذا كانَ أبو هريرةَ رضي الله عنه أكثرَ الصحابةِ رضي الله عنهم حفظًا للحديثِ؟

س٤ اشرحْ فيما لا يزيدُ عن ثلاثةِ أسطر الحكمةَ مِن النهيِ عنِ الشربِ مِن فَمِ السقاءِ.

• سمعتَ في وسائلِ الإعلامِ أن بعض الناس ينفقون أموالاً كثيرةً للتخلصِ من السمنةِ والبدانةِ؛ لأنّها تسببُ كثيراً من الأمراضِ، فهل يمكنُ أن تجدَ حلاً لمشكلةِ هؤلاء الناسِ بغيرِ أن تكلّفَهم شيئًا؟

تدبَّرِ الحديثَ التالي تجدْ فيه الحلَّ المناسبَ.

الحديث

عَنِ المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِ يكرِب ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مَلأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكُلاَتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لاَ مَحَالَةَ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ، وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ»[1].

بحسبِ ابنِ آدمَ: يكفي ابنَ آدم.
أُكُلات: جمع أُكْلَة -بالضم- وهي اللقْمَة.
يُقمنَ صلبَه: تقيمُ بدنَه.
لا محالةَ: لا بدَّ.
فَثُلُثٌ لطعامه: ثلث يجعلُهُ لطعامه.
وَثُلُثٌ لنَفَسه: ثلث يتركُه لنَفَسه.
البَدَانة: الزيادَةُ الكبيرَةُ في وزنِ الجسم حتَّى تخرجَهُ عن الحَدِّ الطبيعيِّ.

• اختر العنوانَ المناسبَ للمعنى العامِ للحديثِ، ثم انقلْهُ في المكان المخصص أعلَى الصفحة:

– الاقتصادُ في الطعامِ.
– أقسامُ المعدةِ.
– أقسامُ الأكلِ.
– المعدةُ شرُّ الأوعيةِ.

• (١) أخرجه أحمد في المسند (١٧١٨٦)، والترمذي (٢٣٨٠)، وابن ماجه (٣٣٤٩)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وقال ابن حجر في تخريج المشكاة (٥/ ١٥): حسن بناء على شرطه في المقدمة.

التعريف بالراوي

- هو الصحابيُّ الجليلُ الْمِقْدَام بنُ مَعْديكرب الكِنديّ ﷺ.
- كنيتُهُ: أبُو كريمة.
- عُرِفَ ﷺ بالشَّجاعَة بين الصحابة ﷺ.
- قدم ﷺ في صباه منَ اليمَن مَعَ وفدِ كندَة عَلَى النبيّ ﷺ، وسكنَ بلادَ الشام، وماتَ بِهَا.
- توفِّيَ ﷺ سنة ٧٧ هـ، وعُمرُه ٩١ سنة.

الفوائدُ والتوجيهاتُ

١- النهيُ عَنِ الإسراف في الطعام والشراب.

٢- من صفات المسلم عدمُ الإسراف في الطعام؛ فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَأْكُلُ أَكْلاً كَثِيرًا، فَأَسْلَمَ فَكَانَ يَأْكُلُ أَكْلاً قَلِيلاً، فَقَالَ النَّبِيّ ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ»(١).

٣- المؤمنُ يأكلُ حسبَ آداب الشرع، فيكتفي بِمَا يقيمُ صلبَه، ويُعينُهُ على الطاعة.

٤- استحبابُ التقليلِ من الطعام، فإن لم يصبرْ على ذلك قَسَّمَ معدتَه إلى ثلاثة أثلاث: ثلثَيْن لطعامه وشرابه، وثُلثًا لنَفسه.

٥- لامتلاء المعدة أضرارٌ كثيرةٌ، منهَا:

- الفتورُ والكسلُ وكثرةُ النوم، فالمكثرُ من الأكل يضعفُ قلبُهُ عن أداء العباداتِ فيخسَر كثيراً.
- التُّخمَةُ والأمراضُ.
- أن الشبعَ من الصفات التي عابَها الله تعالَى على الكفار، قالَ تعالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأۡكُلُونَ كَمَا تَأۡكُلُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ وَٱلنَّارُ مَثۡوٗى لَّهُمۡ﴾ [محمد: ١٢].

٦- رحمةُ النبيّ ﷺ؛ إذ حذَّرَ المسلمَ مما يسببُ له الأمراضَ كي يتجنبَ هذه الأسبابَ، فالوقايةُ خيرٌ من العلاج.

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٥٣٩٧)، ومسلم (٢٠٦٢).

الأنشطة

نشاط ١

- اقرأ النصوصَ التاليةَ جيدًا، ثم صنّفِ العباراتِ التاليةَ (قلة النومِ – قلة الفهمِ – بلادة الذهنِ – الكسل عنِ العبادةِ – صحة الجسمِ)، أمامَ كلّ نصٍّ حسبَ كونه فائدةً لقلّةِ الطعامِ، أو كونه ضررًا لكثرةِ الطعامِ:

قال سُفيانُ الثَّوريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:
إن أَرَدْتَ أن يَصِحَّ جِسْمُك، ويَقِلَّ نومُك، فأَقِلَّ من الأَكْلِ.

فوَائد ←

أضرَار ←

قال لقمانُ الحكيمُ لابنه:
إذا امتلأتِ المعدَةُ نامتِ الفكرةُ، وقعدتِ الأعضاءُ عنِ العبادةِ.

فوَائد ←

أضرَار ←

نشاط ٢

- اهتمَّ الإسلامُ بكلِّ مجالاتِ الحياةِ.

بمساعدة معلمك صنفِ الآدابَ النبويةَ الآتيةَ حسبَ المجالِ المناسبِ لها كمَا في الجدولِ:

الأدبُ النبويّ	المجالُ الاقتصاديّ	المجالُ الاجتماعيّ	المجالُ الطبيّ
«أَفْشُوا السَّلامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصِلُوا الأَرْحَامَ».			
«طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الاثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الاثْنَيْنِ يَكْفِي الثَّلاثَةَ».			
«وكُلْ مِمَّا يَلِيكَ».			
«غَطُّوا الإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ».			

نشاط ٣

- مِن المعروفِ أنّ حجمَ الجسمِ يتناسبُ مَع كميةِ الطعامِ التي يتناولُها الشخصُ.

تأملِ الصورَ التاليةَ، ثُم ضعْ علامةَ (√) أسفلَ الصورةِ التي تمثلُ الشخصَ الذي التزمَ الأدبَ الواردَ في الحديثِ:

التقويم

س١ أكملِ الناقصَ فيمَا يلِي:

أ) سكنَ الْمقْدام بنُ معد يكَرِب ﷺ ..... واشتُهرَ بينَ الصحابة ﷺ بـ .....

ب) عَنِ المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِ يكَرِب ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مَلأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكُلاَتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، .....

.....».

ج) اكتب معاني المفردات التالية:

بحسبِ ابنِ آدمَ		يُقمنَ صلبَه	
فَثُلُثُ لطَعَامه			

س٢ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأ فيما يلِي.

أ) قولُ النبيّ ﷺ: «شَرًّا مِنْ بَطْنٍ»، يدلُّ على فوائدِ ملءِ البطنِ. (.....)

ب) الحديثُ يدلُّ علَى شموليةِ الإسلامِ لمجالاتِ الحياةِ. (.....)

ج) التقليلُ مِن الطعامِ يضعف البدن. (.....)

د) مِن منافعِ قلةِ الطعامِ النشاطُ فِي العبادةِ. (.....)

س٣ اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ فيمَا يلي:

أ) دلّ الحديثُ علَى شمولِ الإسلامِ لجميعِ جوانبِ الحياةِ، ومِن ذلكَ:

١- الترغيبُ في جمعِ الأموالِ.

٢- الاهتمامُ بصحةِ الإنسانِ.

٣- الترغيبُ في الإكثارِ من الطعامِ.

٤- إعدادُ الجيوشِ للدفاعِ عن الكرامَةِ والدِّينِ.

ب) لفظُ "أُكُلَات" في الحديثِ تدلّ على:

١- الترغيبِ في زيادةِ عددِ الوجباتِ.

٢- أن المسلمَ لا يستطيعُ أنْ يأكلَ الكثيرَ منَ الطعامِ.

٣- اقتصارِ الآكلِ علَى القدرِ الضروريّ الذي يحتاجُهُ.

٤- الترغيبِ في تعدُّدِ أصنافِ الطعَامِ.

س٤ قالَ بعضُ السلفِ: جمعَ اللهُ تعالَى الطبّ كلَّه في نصفِ آية: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟﴾ [الأعراف: ٣١]. وضحْ ذلكَ مسترشدًا بالحديثِ الشريفِ.

س٥ اكتبْ أكبرَ عددٍ منِ الدروسِ المستفادَةِ من الحديثِ الشريفِ.

نظافةُ الطعامِ والشرابِ

• ذهبتَ لتعودَ أحدَ المرضَى جيرانك، ودارَ الحديثُ حولَ سبب مرضِه، فعلمتَ أنه أُصيبَ بتسممٍ بسببِ شربه من إناءٍ مكشوفٍ كانت قد سقطتْ فيه بعضُ الحشرات وهو لا يدري، كيفَ تعالِج هذا الخطأَ في بيئتك؟

تناولِ الحديثَ التالي بالدراسةِ تجدْ فيه حلاًّ لهذه المشكلَة.

الحديث

• عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «غَطُّوا الإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ، وَأَغْلِقُوا الْبَابَ، وَأَطْفِئُوا السِّرَاجَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَحُلُّ سِقَاءً، وَلاَ يَفْتَحُ بَابًا، وَلاَ يَكْشِفُ إِنَاءً، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلاَّ أَنْ يَعْرُضَ عَلَى إِنَائِهِ عُودًا، وَيَذْكُرَ اسْمَ اللهِ فَلْيَفْعَلْ، فَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ تُضْرِمُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ»(١).

أوكُوا: اربطُوا.
السِّرَاج: المصباحُ الذي يُوقَد بالزيت أو النفط.
يَعْرُض عَلَى إِنَائِه عُودًا: يغطّي الإناءَ بعود.
الْفُوَيْسِقَة: الفأرَة.
تُضْرِمُ: تُشعلُ.

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٣٢٨٠)، ومسلم (٢٠١٢).

التعريف بالراوي

- هو الصحابيُّ الجليلُ جابرُ بنُ عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاريُّ ﷺ.
- كانَ من أكثَر الصحابة ﷺ روايةً للأحاديث عنْ رسول الله ﷺ.
- كانَ ﷺ حريصًا على الجهاد في سبيل الله، حتى قالَ: غزوتُ معَ النبيّ ﷺ تسعَ عشرةَ غزوةً، ولَمْ أشهد بدرًا ولا أُحدًا؛ منعَني أبي، حتى إذا قُتلَ أبي يومَ أُحُد لم أتخلَّف عنْ غزوةٍ غزاهَا رسولُ الله ﷺ.
- كانَ ﷺ يقومُ على رعاية أخواته الصغيرات.
- قامَ بقضاء ديون والده بعد استشهاده ﷺ.
- تُوفيَ جابرُ بنُ عبد الله ﷺ بالمدينة سنةَ ٧٤هـ.

الفوائدُ والتوجيهاتُ

١- استحبابُ تغطية الأواني، وربط الأسقية، وغلقهَا.

٢- تحذيرُ النبيّ ﷺ المسلم من أسباب الضرر.

٣- لتغطية الأواني والأسقية فوائدُ، منها:

- صيانتُها من الشيطان.
- حفظُها من الحشرات والدوابّ والنجاسات والقاذورات.
- منعُ وقوع الوباء فيهَا، قالَ النبيُّ ﷺ: «فَإِنَّ فِي السَّنَةِ لَيْلَةً يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءٌ لاَ يَمُرُّ بِإِنَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غِطَاءٌ، أَوْ سِقَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ وِكَاءٌ إِلاَّ نَزَلَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الْوَبَاءِ»[1].

٤- التحذيرُ من مخالفة أمر النبيّ ﷺ، فربَما أصابَ المخالفَ المكروهُ من كائنٍ ضعيفٍ؛ كالفأرة التي تجرُّ فتيلَ المصباح؛ فتسببَ إحراقَ البيت.

٥- الأمرُ بإغلاق الأبواب؛ حمايةً للأنفس والأموال من أهل العبث والفساد، ولا سيّما الشياطين.

٦- فضلُ التسميَة، وأن لها دورًا في طرد الشياطين وإبعادها عن البيوت.

(١) أخرجه مسلم (٢٠١٤).

الأنشطة

نشاط ١

- اكتبْ أكبرَ عددٍ مِنَ الدروسِ المستفادةِ مِن قول النبيِّ ﷺ: «فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلاَّ أَنْ يَعْرُضَ عَلَى إِنَائِهِ عُودًا، وَيَذْكُرَ اسْمَ اللهِ فَلْيَفْعَلْ».

نشاط ٢

- تأملِ الصورتَيْنِ التاليتَينِ، ثُم ضعْ علامةَ (√) فِي الدائرةِ بجوارِ الصورةِ التِي تمثلُ الطبقَ الذي تفضلُ أنْ تأكلَ منهُ.

نشاط ٣

- تأملِ الصورَ التاليةَ، ثُم ضعْ علامةَ (√) في الدائرةِ بجوارِ الصورةِ التِي تمثلُ البيتَ الذِي يتوافقُ مَعَ الأوامرِ الواردةِ في الحديثِ.

نشاط ٤

- اكتبْ ما يمكنُ استفادتُهُ من حديثِ الوحدَةِ بخطٍّ جميلٍ على لوحَةٍ، ثم اعرِضْهُ على معلمِك.

فسوف يختارُ المعلّمُ أفضلَ اللَّوحَات، ويعلقُهَا بالصفّ.

التقويم

س١ أجبْ عمَّا يأتي.

أ) اكتبْ أبرزَ صفةٍ أعجبتْكَ في راوِي الحديثِ.

ب) من خلالِ الحديثِ، اكتبْ معاني الكلماتِ الآتيةِ:

أوكُوا: .....

يعرُضَ: .....

الفُوَيسقَة: .....

تضرمُ: .....

س٢ عللْ للأحكامِ التاليةِ:

أ) الأمرُ بغلقِ الأبوابِ عندَ النومِ.

ب) الأمرُ بتغطيَةِ الآنيةِ.

ج) التسميةُ عندَ وضعِ العودِ علَى الإناءِ.

س٣ ضعْ علامةَ (√) أمامَ الإجابةِ المناسبةِ فيمَا يأتي:

أ) قولُ النبيِّ ﷺ: «فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلاَّ أَنْ يَعْرُضَ عَلَى إِنَائِهِ عُودًا، وَيَذْكُرَ اسْمَ اللهِ فَلْيَفْعَلْ».

يُستَنتَج منه:

١- التأكيدُ علَى تغطيةِ الآنيةِ. (....)

٢- التسميةِ عندَ تغطيةِ الإناءِ. (....)

٣- صعوبةُ تغطيةِ الآنيةِ. (....)

٤- عدمُ وجودِ غطاءٍ للآنيةِ. (....)

ب) قولُ النبيِّ ﷺ في نهايةِ الحديثِ: «فَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ تُضْرِمُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ»، يرتبطُ بقولِه في أولِ الحديثِ:

١- «غَطُّوا الإِنَاءَ». (....)

٢- «وَأَوْكُوا السِّقَاءَ». (....)

٣- «وَأَغْلِقُوا الْبَابَ». (....)

٤- «وَأَطْفِئُوا السِّرَاجَ». (....)

س٤ في ضوءِ فهمِك لهذا الحديثِ، اكتبْ كلمةً في المجلةِ الحائطيةِ عنْ عنايةِ الإسلامِ بالصحَّةِ.

س٥ اكتبْ أكبرَ عددٍ من السلوكياتِ التي يمكنُ من خلالِها المحافظةَ على نظافةِ طعامِكَ وشرابِكَ.

المقاييسُ الوجدانيةُ والمهاريةُ
الفصلُ الدراسيُّ الأولُ

أولاً: المقياسُ الوجدانيّ:

ضعْ خطًّا تحتَ ما يعبّرُ عنِ انطباعكَ في المواقفِ التالية:

١ إذا أمرَني أخي الأكبرُ بالأكلِ من الطبقِ الذي يليني فإنّي:

- أستجيبُ بسرورٍ.
- لا أستجيبُ مطلقًا.
- لا أعرفُ كيفَ أتصرفُ.

٢ لو كنتُ مكانَ عمَر بنِ أبي سلمةَ رضي الله عنه فإني:

- أشعرُ بالسعادةِ.
- أرَى أنّ ذلكَ شيء عاديّ.
- لا أعرفُ كيفَ يكونُ انطباعي.

٣ إذا تخيلتُ أنّي سأقابلُ النبيَّ ﷺ فإنّي:

- أشتاقُ إلى هذا اللقاءِ.
- لا يتغيرُ شعوري.
- لا أستطيعُ أن أحدّدَ.

٤ أقدرُ الاجتماعَ علَى الطعامِ بدرجةٍ:

- كبيرةٍ.
- متوسطةٍ.
- ضعيفةٍ.

٥ إذا سألني أحدٌ عن مراعاة الإسلام للجوانب الصحية والنفسية، فإني أجيبُه بأنّي:

- أؤكدُ له صحةَ ذلك.
- أعارضُ الرأيَ القائلَ بذلك.
- لا أعلمُ الإجابةَ.

٦ من وجهة نظرك، كانتْ درجةُ عناية النبيّ ﷺ بالصغار:

- كبيرةً.
- متوسطةً.
- ضعيفةً.

٧ إذا سألني أحدٌ عن التزامي بما جاءَ به الإسلامُ من المحافظة على الصحَّة، فإني أجيبُه بأنّي:

- ألتزمُ به بكلِّ فخرٍ واعتزاز.
- أطبقُهُ في منزلي فحسب.
- أرفضُ تطبيقَهُ مطلقًا.

٨ عندمَا أرَى شاربًا يتنفسُ في الإناء، فإنّي:

- أشربُ من الإناء بعدَهُ.
- أنصحُه بعدم فعلِ ذلك.
- أتركُه وشأنهُ.

٩ التوسطُ في الطعام من مظاهر عظمة الإسلام:

- أناصرُ هذا القولَ.
- أعارضُ هذا القولَ.
- ليسَ لي رأيٌ في ذلك.

١٠ إذا رأيْتُ شخصًا يلوّثُ الطعامَ أو الشرابَ:

- أنهاهُ وأزجرُهُ.
- أنصحُه بعدم فعلِ ذلكَ.
- لا أهتمّ.

ثانيًا: المقياسُ المهاريّ:

- ضعْ علامةَ (√) أمامَ ما يعبّرُ عن سلوكِك في الجدولِ التالي:

السلوك	درجةُ ممارسةِ السلوكِ		
	نعم	أحيانًا	لا
أقولُ في بدايةِ الطعامِ: بِاسْمِ اللهِ.			
أسمّي أثناءَ الأكلِ إذا نسيتُ في أولِه.			
شدةُ الجوعِ تجعلني أنسَى التسميةَ في بدايةِ الطعامِ.			
آكلُ بشمالي.			
آكلُ حتَّى أملأ بطني.			
أقللُ مِن طعامي حفاظًا على آدابِ الإسلامِ الخاصةِ بالطعامِ.			
آكلُ الطعامَ مِن أيّ إناء.			
أغطّي الآنيةَ المكشوفةَ.			
أتركُ الإناءَ مكشوفًا إذا لم أجدْ غطاءً.			
أذكرُ اسمَ اللهِ تعالَى عندَ وضعِ الغطاءِ على الآنيةِ.			
أضعُ الماءَ في الكوبِ حينَ أشربُ.			
أشربُ مِن فَمِ الإناءِ.			
أتنفسُ أثناءَ الشربِ بسببِ ضيقِ نفسي.			
أبعدُ الإناءَ عَن فمي إذا أردتُ التنفُّسَ أثناءَ الشربِ.			

الفصلُ الدراسيُّ الثاني

الحديثُ الأولُ	عن عَبْد الله بْن مَسْعُود ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لاَ أَقُولُ: الم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلاَمٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ».
الحديثُ الثاني	عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: وَكَّلَنِي رَسُولُ الله ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ، فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ: وَاللهِ لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، الحديث... وفيه: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ».
الحديثُ الثالث	عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ».
الحديثُ الرابع	عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ».
الحديثُ الخامسُ	عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ؛ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ، وَزِيَادَةُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا».
الحديثُ السادسُ	عن حذيفةَ ﷺ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ إذا أخذَ مضجعَهُ منَ الليلِ وضَعَ يدَهُ تحتَ خدِّه، ثمَّ يقولُ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا». وإذَا استيقَظَ قالَ: «الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ».
الحديثُ السابعُ	عَنْ طخفَةَ بْنِ قَيْسٍ الْغِفَارِيِّ ﷺ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعٌ فِي الْمَسْجِدِ مِنَ السَّحَرِ عَلَى بَطْنِي إِذَا رَجُلٌ يُحَرِّكُنِي بِرِجْلِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ ضِجْعَةٌ يُبْغِضُهَا اللهُ». قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَسُولُ الله ﷺ.

- لقراءةِ القرآنِ فضلٌ كبيرٌ، وثوابٌ عظيمٌ ينبغِي أنْ يحرصَ عليه كلُّ مسلمٍ.

والآن هيَّا بنا نتعرفُ هذا الثوابَ من خلالِ قراءةِ الحديثِ التالي.

الحديث

عن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لاَ أَقُولُ: الم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلاَمٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ»[1].

كتاب الله: القرآنُ الكريمُ.
بعشرِ أمثالِها: تُضاعفُ إلَى عشرةِ أضعافٍ.
الم: ألف لام ميم إحدَى فواتح سورِ القرآنِ الكريمِ.

اخترْ أدقَّ العباراتِ التالية، وضعْها عنوانًا للحديثِ:

- الحسنةُ بعشرِ أمثالِها.
- فضلُ قراءةِ القرآنِ.
- مِن فضلِ اللهِ تعالَى علَى عبادِه.

(١) أخرجه الترمذي (٢٩١٠)، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

التعريف بالراوي

- هو أبو عبدِ الرحمنِ عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ الهذليّ ﷺ.
- مِن أوائلِ الصحابةِ الذينَ أسلموا بمكّةَ، وهو أولُ مَن جهرَ بالقرآنِ في مكةَ.
- هاجرَ الهجرتَيْن إلى الحبشةِ والمدينةِ، وشهدَ بدرًا والغزواتِ كلَّهَا، وكانَ يحملُ نعلَ النبيِّ ﷺ إذا خلعَهُ.
- كانَ مِن أعلمِ الصحابةِ ﷺ بالقرآنِ، وأوصَى النبيُّ ﷺ أنْ يُؤخَذ القرآنُ عنْهُ.
- كانَ ﷺ مِن أجودِ الناسِ ثوبًا أبيضَ، وأطيبَ الناسِ ريحًا.
- تُوفي ﷺ بالمدينةِ، سنةَ ٣٢ من الهجرةِ.

الفوائدُ والتوجيهاتُ

١- عظَمُ كرمِ اللهِ تعالَى وجودِه في إعطائِه الثوابَ العظيمَ على العملِ القليلِ، قال تعالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٠].

٢- الحثُّ علَى قراءةِ القرآنِ الكريمِ، والإكثارِ منْهَا.

٣- لقراءةِ القرآنِ فضلٌ عظيمٌ، ومنهُ:

- مضاعفةُ الحسناتِ؛ حيثُ يُعطَى بقراءةِ كلِّ حرفٍ عَشرِ حسناتٍ.
- شفاعةُ القرآنِ لقارئِه يومَ القيامةِ.
- رفعُ درجاتِ صاحبِ القرآنِ يومَ القيامَةِ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْتَقِ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا؛ فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا»[1].

ولِهذا؛ فعلَى المسلمِ أن يجتهدَ في قراءةِ القرآنِ؛ ليحصُلَ على هذَا الأجرِ العظيمِ.

(١) أخرجه أحمد في المسند (٦٧٩٩)، وأبو داود (١٤٦٤)، والترمذي (٢٩١٤)، وقال: هذا حديث حسن صحيح. وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٦٦): رجاله رجال الصحيح.

الأنشطة

نشاط ١

- استنتجْ مِنَ النصوصِ التاليةِ فضائلَ قراءةِ القرآنِ الكريمِ:

١ قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَثَلُ الَّذي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَمَثَلُ الَّذي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ»[١].

٢ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ»[٢].

السَّفَرَة الْكِرَام الْبَرَرَة: الملائكة المقربُون.

تعاهدُوا القرآن: داوِمُوا على قِرَاءَته وتدبُّره.

تفصِّيًا: تفلُّتًا، يعني: أن القرآنَ يذهبُ عن صاحبِه إذا أهملَهُ وغفلَ عنه.

عُقُلها: القيدُ الذي تربَطُ به.

نشاط ٢

- قالَ النَّبيُّ ﷺ: «تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنَ الإِبِلِ فِي عُقُلِهَا»[٣].

اكتبْ بعضَ المقترحاتِ التي تُعينُ المسلمَ على المحافظةِ علَى قراءةِ القرآنِ الكريمِ

نشاط ٣

- اكتبْ كلمةً تلقيهَا في المسجد تبيّنُ فيهَا فضلَ قراءةِ القرآنِ.

التقويم

س١ اختر الصوابَ مما يأتي:

أ لكلِّ حرفٍ في قراءةِ القرآنِ ..... حسناتٍ.

خمسُ　　سبعُ　　عشرُ

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٤٩٣٧)، ومسلم (٧٩٨).

(٢) أخرجه مسلم (٨٠٤).

(٣) متفق عليه: أخرجه البخاري (٥٠٣٣)، ومسلم (٧٩١).

ب) كان عبدُ الله بنُ مسعود ﷺ صاحبَ ..... رسولِ الله ﷺ.

سرّ نعلِ سيفِ

ج) أحسُّ بالراحةِ أثناءَ قراءةِ القرآنِ .....

دائمًا غالبًا أحيانًا

د) من السورِ التي تبدأُ بـ الم سورَة .....

آلِ عمرَان النساءِ المائدةِ

س٢ أكملْ ما يأتي:

– قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ ..... ».

س٣ ضعْ علامَةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأ فيما يلي:

أ) يضاعفُ الله تعالَى ثوابَ القارئ للقرآنِ الكريمِ إلى سبعةِ أضعافٍ. (.....)

ب) كانَ ابنُ مسعودٍ ﷺ من أكثرِ الصحابةِ ﷺ علمًا بالقرآنِ الكريمِ. (.....)

ج) القرآنُ الكريمُ أفضلُ كتبِ الله المنزلة. (.....)

د) تنظيمُ الوقتِ يساعدُ علَى قراءةِ القرآنِ. (.....)

هـ) قراءةُ القرآنِ دُونَ معلمٍ مهمة لحفظِ القرآنِ الكريمِ. (.....)

س٤ أجبْ عمَّا يأتي:

أ) ما كنية راوي الحديث؟ وما العملُ الذي سَبقَ بِهِ غيرُهُ من الصحابةِ ﷺ؟

ب) اكتبْ فضلينِ من فضائلِ قراءةِ القرآنِ الكريمِ، مع ذِكرِ الدليلِ ما أمكَن.

- شكَا إليك أحدُ زملائكَ أنه يخافُ إذا أرادَ النومَ؛ لأنه يرَى أحلامًا مزعجةً في نومه، فكيفَ يمكنُ أنْ تساعدَهُ في التغلبِ على هذه المشكلَةِ؟ طالعْ هذا الحديثَ تجدْ فيه حلاًّ لهذه المشكلَةِ.

الحديث

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: وَكَّلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ، فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ: وَاللهِ لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: إِنِّي مُحْتَاجٌ، وَعَلَيَّ عِيَالٌ، وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ، قَالَ: فَخَلَّيْتُ عَنْهُ، فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالاً، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ. قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ». فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ؛ لِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «إِنَّهُ سَيَعُودُ». فَرَصَدْتُهُ، فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: دَعْنِي؛ فَإِنِّي مُحْتَاجٌ، وَعَلَيَّ عِيَالٌ لاَ أَعُودُ. فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ،

وَكَّلَنِي: كلَّفَني.

زكاةُ رمضانَ: زكاةُ الفطرِ.

يحثُو: يأخذُ بملءِ كفيه.

صدقكَ وهوَ كذُوب: صدقَكَ في هذَا القولِ مع أنّ عادتَه الكذبُ المستمرِ.

فَخَلَّيْتُ عَنْهُ: تركتُهُ.

فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالاً؛ فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ. قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ». فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ، فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ، وَهَذَا آخِرُ ثَلاَثِ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَزْعُمُ لاَ تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ. قَالَ: دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهَا. قُلْتُ: مَا هِيَ؟ قَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾، حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ، فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ، وَلاَ يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ. فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللهُ بِهَا، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ.

قَالَ: «مَا هِيَ؟» قُلْتُ: قَالَ لِي: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾، وَقَالَ لِي: لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ، وَلاَ يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ. وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلاَثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟» قَالَ: لاَ. قَالَ: «ذَاكَ شَيْطَانٌ»[1].

فَرَصَدْتُهُ: راقبتُه.
أويت إلى: دخَلْت في.
لأَرْفَعَنَّكَ: أقبضُ عليْك.

- ضعْ عنوانًا مناسبًا لهذا الحديث.

.....

(١) أخرجه البخاري (٢٣١١).

التعريف بالراوي

- سبقَ التعريفُ بالصحابيّ الجليلِ أبي هريرةَ ﷺ، ونزيدُك هنا: أنَّ أبا هريرةَ ﷺ كانَ بارًّا بأمّه ﷺ، دلَّ على ذلك: أنه لَمَّا أسلمتْ أمُّ أبي هريرةَ ﷺ انطلقَ إلى رسولِ اللهِ ﷺ وهو يبكي يبشرُهُ بإسلامها، فَحَمِدَ النبيُّ ﷺ ربَّه، وأَثْنَى عَلَيْه، وَقَالَ خَيْرًا. قَالَ أبو هريرةَ ﷺ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يُحَبِّبَنِي أَنَا وَأُمِّي إِلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَيُحَبِّبَهُمْ إِلَيْنَا. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ عُبَيْدَكَ هَذَا -يَعْنِي أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ- وَأُمَّهُ إِلَى عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، وَحَبِّبْ إِلَيْهِمُ الْمُؤْمِنِينَ». فَمَا خُلِقَ مُؤْمِنٌ يَسْمَعُ بِي وَلاَ يَرَانِي إِلاَّ أَحَبَّنِي[1].

الفوائدُ والتوجيهاتُ

١- عظمُ فضلِ آيةِ الكرسيّ، ومن ذلكَ أنّها:

- تطردُ الشيطانَ إذا قُرِئَت.
- أعظمُ آيةٍ في كتابِ اللهِ، فعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟» قَالَ: قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟» قَالَ: قُلْتُ: اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ... قَالَ: فَضَرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ: «وَاللهِ، لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ[2] أَبَا الْمُنْذِرِ»[3].

٢- للشيطانِ صفاتٌ تشبهُ صفاتِ الإنسانِ، منها أنه: يأكلُ ويشربُ ويتكلمُ ويتزوجُ ويلدُ.

- (١) أخرجه مسلم (٢٤٩١).
- (٢) لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ: كلمة ثناء تدلُّ على علمِ الذي تُقالُ له، ومعناها: ليهنأ بكَ العلْمُ.
- (٣) أخرجه مسلم (٨١٠).

٣- مَن طبعِ الشيطانِ أنه دائمُ الكذبِ والخداعِ والمراوغةِ، وهو يستخدمُ هذه الصفاتِ السيئةِ في إضلالِ بني آدمَ.

٤- حذَّرَنا الله تعالَى مِن مكرِ الشيطانِ، فقالَ تعالَى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [الأنعام: ١٤٢].

٥- مِن صفاتِ المسلمِ قبولُ العذرِ والعفوِ والصفحِ.

٦- المسلمُ يستفيدُ مِن الحكمةِ والخيرِ.

٧- لا يجوزُ أنْ يتصرفَ المؤتمنُ في المالِ الذي أؤتُمِن عليه إلا بإذنِ صاحبِه.

٨- العدلُ في الأحكامِ.

٩- الثناءُ على الفعلِ الجميلِ.

الأنشطة

نشاط ١

- اكتبْ آيةَ الكرسيِّ بخطٍّ جميلٍ، ثم علقْهَا في مكانِ نومِك؛ لتقرأهَا كلّ ليلةٍ.

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴾

نشاط ٢

أ ضعْ دائرةً أسفلَ الصورةِ التي تمثلُ ما يحفظُ المُؤمنَ من الشيطانِ.

ب ارسمْ ثلاثَ صورٍ أخرَى لأشياءَ يتخذُها الناسُ لحفظِ أنفسِهم في بيئتِكَ.

نشاط ٣

- صنفِ العباراتِ التاليةَ حسَبَ اتفاقِها مع دلالاتِ الحديثِ وفقَ الجدولِ التالي:

العبارة	صحيحةٌ يدلّ عليهَا الحديث	خاطئة
الحكمةُ ضالةُ المؤمنِ، أينما وجدَهَا فهوَ أولَى بها.		
اتصافُ أبي هريرةَ ﷺ بالعطفِ.		
الصدقُ ليس من صفاتِ الصالحينَ.		

التقويم

س١ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيمَا يلِي:

أ آيةُ الكرسيّ هي أعظمُ آيةٍ في القرآنِ الكريمِ. (....)

ب راوِي هذا الحديثِ هو صاحبُ سرِّ رسولِ اللهِ ﷺ. (....)

ج استفادَ أبو هريرةَ ﷺ من الشيطانِ. (....)

د قد يصدقُ الكاذبُ أحيانًا. (....)

هـ يحثُو معنَاها: يأكلُ. (.....)

و الشياطينُ تأكلُ وتشربُ وتلدُ. (.....)

ز كلُّ المؤمنينَ يحبُّونَ أبَا هُريرَة وأمَّه ﷺ. (.....)

س٢ في نطاقِ ما يدلّ عليه الحديثُ، صلْ مِن المجموعةِ (أ) بما يناسبُهُ مِنَ المجموعَةِ (ب):

أ	ب
من صفاتِ أبِي هريرةَ ﷺ	النومِ
أبرزُ صفةٍ للشيطانِ	الصباحِ والمسَاءِ
آيةُ الكرسيّ ذكرٌ مِن أذكارِ	العذرُ والعفوُ
	الكذبُ والمكرُ
	الصدقُ والأمانةُ

س٣ اكتبْ أكبرَ عددٍ مِن الدروسِ المستفادةِ من الحديثِ الشريفِ الذي درستَهُ.

تعرفنَا في الحديثِ السابقِ فضلَ آيةِ الكرسيّ، وفي حديثِ اليومِ نتعرفُ فضلَ آيتينِ مِن سورةِ البقرةِ أيضًا؛ فما هُما؟ وما فضلُهُما؟ تعرفُ ذلكَ بدارسةِ هذا الحديثِ الشريفِ.

الحديث

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ»(١).

الآيَتَيْن: من قوله تعالى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾... إلى آخرِ سورةِ البقرةِ.

كَفَتَاهُ: وَقَتَاه من الشرورِ، أو كفتَاهُ قيامَ الليلِ.

اخترْ أدقَّ العباراتِ الآتيَةِ، واجعلها عنوانًا لحديثِ الوحدةِ:

١ ما يكفِي العبدَ في ليلتِهِ منَ الأعمالِ.

٢ فضلُ آخرِ آيتينِ مِن سورةِ البقرةِ.

٣ فضلُ سورةِ البقرةِ.

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٥٠٤٠)، ومسلم (٨٠٨).

التعريف بالراوي

- هو الصحابيّ الجليلُ أبو مسعودٍ عقبةُ بنُ عمرو الأنصاريّ البدريّ ﷺ.
- أصغرُ مَن حضرَ بيعةَ العقبةِ الثانيةِ، وحضرَ أُحدًا وما بعدَها.
- كانَ مِن علماءِ الصحابةِ ﷺ.
- سكنَ الكوفةَ، وتُوفي بها سنة ٤٠ هـ.

الفوائدُ والتوجيهاتُ

١- عِظمُ فضلِ الآيتينِ الأخيرتَيْنِ مِن سورةِ البقرةِ.

٢- للآيتينِ الأخيرتينِ مِن سورةِ البقرةِ فضائلُ، منها أنّهمَا:

- تكفيانِ مَن قرأهُمَا في ليلةٍ مِن الشرورِ، أو مِن قيامِ الليلِ.
- يُكتفَى بقراءتِهما عنْ قراءةِ غيرِهما مِن القرآنِ.
- تكفيانِ مَن قرأهُما جميعَ الشرورِ في الدنيَا.

ولهذا تُستحبُّ قراءةُ هاتينِ الآيتينِ كلَّ ليلةٍ.

٣- المسلمُ يلجأُ إلَى اللهِ تعالى دائمًا لدفعِ الشرِّ والمكروهِ، ويرغَب فِي تحصيلِ الأجرِ.

الأنشطة

نشاط ١

- من فضلِ هاتينِ الآيتينِ أنّ مَن قرأَهُما كفتاهُ، ولهذه الكفايةِ تفسيرَانِ.

بمعاونةِ معلمِك، صنّف النصوصَ التاليةَ حسبَ التفسيرِ الذي تتفقُ معهُ.

النص	تحفظُه من الشرور	تكفيه عن قراءة باقي القرآن
قوله تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء: ٨٢].		
قول رَسُولِ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ»(١).		
قول النَّبِيّ ﷺ لأَصْحَابِهِ ﷺ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟» قَالُوا: وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»(٢).		
قول الشيطانِ لأبي هريرةَ ﷺ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ.		

(١) أخرجه مسلم (٧٨٠).

(٢) أخرجه مسلم (٨١١).

نشاط ٢

- ابحثْ عنِ الآيتينِ الأخيرتين من سورة البقرة، ثم اقرأهُما جيدًا على يدِ معلمكَ، واكتبهُمَا بخطٍّ جميلٍ، واحفظْهُما.

نشاط ٣

- اختُصتِ الآيتانِ الأخيرتانِ من سورةِ البقرةِ بفضلٍ عظيمٍ؛ لاشتمالِهما على عدةِ معانٍ مهمَّةٍ، رتّبْ هذهِ المعانيَ حسبَ أهميتِها مِن وجهةِ نظرِك.

- ◯ الثناءُ علَى الصحابةِ ﷺ بتسليمِهم لأمرِ اللهِ تعالَى.
- ◯ يُسْرُ الأحكامِ الشرعيةِ وسهولتُها.
- ◯ ذكرُها لأصولِ الإيمانِ وأركانِه.
- ◯ أهميةُ التضرعِ واللجوءِ إلى اللهِ تعالَى.

التقويم

س١ أكملْ ما يلي:

أ) اسمُ راوِي حديثِ الوحدَة: ..... وكنيتُهُ: ..... ، وهو أصغرُ مَن حَضرَ .....

ب) قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ .....».

ج) المقصودُ بالآيتينِ: .....

س٢ اختر الصوابَ فيمَا يلي:

أ) توفّي راوي الحديث بـ ..... سنة ٤٠ هـ.

- مكةَ.
- المدينةِ.
- الكوفةِ.

ب) من فضائلِ الآيتينِ الأخيرتينِ من سورةِ البقرةِ أنهما تكفيانِ قارئهمَا كلَّ ليلَةٍ:

- الفقرَ والحاجةَ.
- عذابَ القبرِ.
- شرورَ الشياطينِ.

ج) تتفقُ سورةُ الإخلاصِ مع الآيتينِ الأخيرتَيْنِ من سورةِ البقرةِ في:

- الكفايةِ عن قراءةِ القرآنِ.
- بيانِهما مظاهرِ الرحمةِ.
- النصِّ علَى فضلِ الرسولِ ﷺ.

س٣ اكتبْ فائدةً لقراءةِ آخرِ آيتين من سورةِ البقرةِ كل ليلةٍ، مع ربطِهَا بكونِ النبيِّ ﷺ: «إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَفَثَ فِي كَفَّيْهِ بِقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وَبِالْمُعَوِّذَتَيْنِ»[1].

س٤ اكتبْ أكبرَ عددٍ من الدروسِ المستفادةِ من هذا الحديثِ.

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٥٧٤٨)، ومسلم (٢١٩٢).

تعرفتَ في الأحاديثِ السابقةِ فضلَ آياتٍ مِنَ القرآنِ الكريمِ، وفي حديثِ اليومِ نتعرفُ فضلَ كلماتٍ علمنا إيّاها النبيُّ ﷺ.

الحديث

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ»[1].

الميزانُ: الميزانُ الذي تُوزنُ به أعمالُ العباد يومَ القيامة.

سبحانَ الله: تنزيهُ الله تعالَى عمّا لا يليقُ به.

وبحمده: مدحُ الله تعالَى بصفاتِ الكمَال.

اخترْ ممَّا يأتي عنوانًا مناسبًا للحديثِ السابقِ:

١ عظمةُ الله.

٢ فضلُ الذكرِ.

٣ خطورةُ اللسانِ.

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦٤٠٦)، ومسلم (٢٦٩٤).

التعريف بالراوي

سبقَ التعريفُ به[1].

إضافَة لما سبقَ من تعريفٍ للصحابيِّ الجليلِ أبي هريرةَ ﷺ:

كانَ أبو هريرةَ ﷺ شديدَ البرِّ بأمّه ﷺ، فكان إذا أرادَ أن يخرجَ من بيته يقفُ علَى بابِ أمه فيسلّم عليهَا، ويقولُ: رحِمَك الله كما ربَّيْتِني صغيرًا. فتردُّ عليه السلامَ وتقولُ: رحِمَك اللهُ كمَا برَرْتني كبيرًا.

الفوائدُ والتوجيهاتُ

١- الحثُّ على المواظبةِ علَى قولِ: سبحانَ الله وبحمدِه، سبحانَ اللهِ العظيمِ.

٢- ذكرُ اللهِ تعالى عبادةٌ من أعظمِ العباداتِ.

٣- ذكرُ اللهِ تعالى في كلِّ الأحيانِ، فلا يُشترَط له زمانٌ أو مكانٌ.

٤- الذِّكرُ المستحبُّ هو ما ثبتَ في القرآنِ والسُّنَّة.

٥- من الأذكارِ التي وردتْ في القرآنِ:

- ﴿حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣].
- ﴿حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩].

(١) تقدّمَ التعريفُ بأبي هريرةَ ﷺ في الحديثِ الثالثِ: درس "الاجتماعُ على الطعامِ".

٦- من الأذكارِ التي وَردتْ في السنة:

- قولُ النبيّ ﷺ: «أَحَبُّ الْكَلاَمِ إِلَى اللهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، لاَ يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ»(١).

٧- بيانُ سعةِ رحمة الله تعالى بعبادِه؛ حيثُ يجزِي على العملِ القليلِ بالثوابِ الجزيلِ.

٨- بيانُ سهولةِ الذّكرِ وخفتِه على اللسانِ.

٩- وصفُ الذكرِ بالخفةِ والثقلِ؛ لبيانِ قلةِ العملِ، وكثرةِ الثواب.

١٠- لأعمالِ العباد ميزانٌ تُوزَن به يومَ القيامةِ.

١١- مما يثقّلُ ميزانَ العبدِ يومَ القيامَةِ قولُ: سبحانَ اللهِ وبحمدِه، سبحانَ اللهِ العظيمِ.

(١) أخرجه مسلم (٢١٣٧).

الأنشطة

نشاط ١

- مِن خلالِ دراستِك لما مَضَى من أحاديثَ، اذكرْ ثلاثةَ أحاديثَ رواهَا الصحابيّ الجليلُ أبو هريرَةَ ﷺ، واكتبْها في كراستك.

نشاط ٢

رتبِ الجملَ الآتية؛ لتُكَوّنَ حديثَ فضلِ الذّكر بشكلٍ صحيحٍ:

- «ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ». (.....)
- «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ». (.....)
- «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ». (.....)

نشاط ٣

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِئَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِئَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلاَّ أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»[1]. قارنْ بينَ هذا الحديث وحديثِ الدرسِ، مستعينًا بالجدول الآتي:

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦٤٠٥)، ومسلم (٢٦٩١).

أوجُهُ المقارنَة	حديثُ الوحدة	هذا الحديث
الراوِي		
الذِّكرُ المأمور به		
الثوابُ المترتّبُ عليه		

نشاط ٤

- اكتبْ تحتَ كلِّ وقتٍ أو حالةٍ مما يأتي الذكرَ المناسبَ لَها.

– الصبَاح والمسَاء .....

– دخُول المسجِد .....

– دخُول الخلاء .....

نشاط ٥

- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «ذِكْرُ اللهِ تَعَالَى»[1].

اقرأ الحديثَ جيدًا، واستخرجْ منه فوائدَ الذِّكرِ.

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢٧٥٢٥)، والترمذي (٣٣٧٧)، وابن ماجه (٣٧٩٠)، وقال البغوي في شرح السنة (٣/ ٦٦): حسن.

التقويم

س١ أكملِ الفراغاتِ في الحديثِ التالي بما يناسبُها:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَلِمَتَانِ ..... عَلَى اللِّسَانِ، ..... فِي الْمِيزَانِ، ..... إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ».

س٢ اكتبِ المصطلحَ المناسبَ للتعريفاتِ التاليةِ:

أ) له كفتانِ، ويزنُ أعمالَ العبد يومَ القيامةِ. (.....)

ب) تنزيهُ اللهِ تعالى عمَّا لا يليقُ به من صفاتِ النقصِ. (.....)

ج) الثناءُ على اللهِ تعالى بصفاتِ الكمالِ. (.....)

س٣ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأ فيمَا يأتي:

أ) الذكرُ عبادةٌ من أعظمِ العباداتِ. (.....)

ب) الذكرُ عبادةٌ لها زمانٌ محدد. (.....)

ج) الذكرُ المشروعُ هو الذي وردَ في القرآنِ أو في السُّنة. (.....)

د) الذكرُ من العباداتِ التي تُجهِدُ صاحبَها. (.....)

س٤ ضعْ علامةَ (√) أمامَ ما يناسبُ ترجمةَ راوِي هذا الحديثِ:

أ) عبدُ الرحمن بنُ عوفٍ القرشيُّ ﷺ. (.....)

ب) أسلمَ عام خيبر سنةَ ٧ هـ. (.....)

ج) عبدُ الرحمنِ بن صخرٍ الدوسيّ ﷺ. (.....)

د) اشتُهِر بكثرةِ مشاركتِه في الجهادِ في سبيلِ اللهِ. (.....)

هـ) عُرف بكثرةِ حفظِه للحديثِ. (.....)

س٥ اكتبْ أكبرَ عددٍ من فوائدِ الذكرِ. (يمكنُكَ الاستعانةُ في ذلك بشرحِ الدرسِ، وقراءاتكَ في المكتبةِ).

سألَ عمر والدَه:

يا أبتِ، لِم اهتمَّ الإسلامُ بيومِ الجمعةِ اهتمامًا كبيراً، ورغَّبَ في التنظفِ والتطهرِ فيه؟

فقالَ الوالدُ: ..... . تعرف الإجابَةَ في حديثِ اليومِ.

الحديث

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ، وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا»(١).

أحسَنَ الوضُوء: أتْقَنَه.

أنْصت: استمَعَ مع الانتبَاه.

لغَا: انشغلَ عن الاستماعِ الواجبِ للخطبَة.

نشاط

اقترِحْ عنوانًا مناسبًا للحديثِ، ثمَّ دوِّنْه في المكانِ المُخصَّص له أعلَى الصفحةِ.

(١) أخرجه مسلم (٨٥٧).

التعريف بالراوي

لقدْ سبقَ لك –عزيزي التلميذ– التعريفُ بأبي هريرةَ ﷺ، ولزيادةِ معرفتِكَ حولَ هذا الصحابيِّ الجليلِ تعالَ بنا نقرأ الأثَرَ التالي:

عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: تَضَيَّفْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَبْعًا، فَكَانَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَخَادِمُهُ يَعْتَقِبُونَ اللَّيْلَ أَثْلاَثًا، يُصَلِّي هَذَا ثُمَّ يُوقِظُ هَذَا، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ تَمْرًا، فَأَصَابَنِي سَبْعَ تَمَرَاتٍ، إِحْدَاهُنَّ حَشَفَةٌ[1].

فالصحابيّ الجليلُ أبو هريرةَ ﷺ كانَ زاهدًا مجتهدًا في العبادة، فكان يقوم ثلثَ الليل، ثم يُوقظ امرأتَه لقيام الليلِ وينامُ، فإذا جاءَ ثلثُ الليلِ الأخير نامَتْ زوجتُه، وأيقظَتْ خادمَه ليقومَ الليلَ.

الفوائدُ والتوجيهاتُ

١– عظمُ منزلةِ صلاة الجمعة وخطبتها في الإسلام.

٢– يومُ الجمعةِ أفضلُ أيامِ الأسبوعِ.

٣– وجوبُ إتقانِ الوضوءِ.

٤– بيانُ فضلِ الإنصاتِ لخطبةِ الجمعة.

٥– الحضُّ على إقبالِ القلبِ والجوارحِ على الخطبة.

٦– الالتزامُ بآدابِ يومِ الجمعةِ سببٌ لغفرانِ الذنوب.

٧– تبطلُ الجمعةُ بكلِّ ما يفسدُ سائرَ الصلواتِ، ويزيدُ على ذلكَ: خروجُ وقتِها، أو فعلُها فرادَى بدونِ جماعَةٍ.

٨– مَن استمعَ وأنصتَ غفرَ اللهُ تعالَى له ما بينَ الجمعتينِ وزيادَةَ ثلاثةِ أيامٍ، فالحسنةُ بعشرِ أمثالِها.

٩– مَن مسّ الحصَى على وجهِ العبثِ واللعبِ؛ فإنه يضيّعُ فضيلةَ الجمعَةِ.

١٠– النهيُ عنِ الكلامِ، وتخطّي الرِّقابِ، والعبثِ أثناءَ الجمعةِ.

(١) أخرجه البخاري (٥٤١١). وحشفة أي: جافَّة.

الأنشطة

نشاط ١

- شاركْ أحدَ زملائِكَ في تصنيفِ سلوكيات المصلّين أثناء خطبةِ الجمعةِ موضحاً السلوكيات الجيدة، والسلوكيات غير الجيدة.

نشاط ٢

- اقرأ الآيةَ التالية جيدًا، ثم استخرجْ منها أدبًا من آدابِ يوم الجمعة.

قالَ الله تعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾ [الجمعة: ٩].

نشاط ٣

- اربطْ بينَ حديثِ الوحدةِ وبين قولِ رسولِ الله ﷺ: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ»[١].

وجهُ المقارنةِ	حديثُ البابِ	هذَا الحديث
الدلالةُ على أهميةِ الجمعةِ		
آدابُ الجمعةِ		
تعظيمُ صلاةِ الجمعةِ		
عقوبةُ المتهاونِ بالجمعةِ		

(١) أخرجه مسلم (٨٦٥).

نشاط ٤

- اختصّ يوم الجمعةِ بخصائصَ عن سائرِ الأيامِ، عدّدْ هذه الخصائصَ.

التقويم

س١ أكملِ الفراغاتِ في الحديثِ التالي بما يناسبُها:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ ..... فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ ..... و ..... غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ..... ، وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ ..... ».

س٢ اكتبْ أكبرَ عددٍ من آدابِ يومِ الجمعةِ.

س٣ ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ المناسبةِ فيما يلي:

أ) يومُ الجمعةِ أفضلُ أيامِ الأسبوعِ. (نعم – لا)

ب) من المرادِ باللغوِ في الحديثِ: الانشغالُ عَنِ الخطبةِ. (نعم – لا)

ج) يُعد العطَاس أثناءَ الخطبةِ عبثًا. (نعم – لا)

د) الالتزامُ بآدابِ يومِ الجمعةِ سببٌ لمغفرةِ الذنوبِ. (نعم – لا)

هـ) الإنصاتُ هو: الاستماعُ بدون تركيزٍ. (نعم – لا)

و) قراءةُ سورةِ الكهفِ من خصائصِ يومِ الجمعةِ. (نعم – لا)

س٤ اكتبْ أهمّ صفاتِ راوي الحديثِ.

آدابُ النومِ

• سمعَ أحمد أخَاه إبراهيم كلّ ليلةٍ قبلَ النومِ يقولُ بعضَ الأذكار، فسألَه: ماذَا تقولُ قَبلَ أن تنامَ؟ ولِم تقولُ هذه الكلمَات؟

فقالَ إبراهيم: يا أخِي، .....

تعرفُ الإجابةَ مِن حديث اليوم.

الحديث

عن حذيفةَ ﷺ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ إذَا أخذَ مضجعَهُ مِن الليل وضعَ يدَهُ تحتَ خدّه، ثم يقولُ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا». وإذَا استيقظَ قالَ: «الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»[1].

النشورُ: الإحياءُ بعدَ الموت

أحيانَا بعدما أماتَنا: أيقظَنَا بعدما أنامَنَا

(١) أخرجه البخاري (٦٣١٤).

التعريف بالراوي

- هو الصحابي الجليلُ أبو عبد الله حذيفةُ بنُ اليمان ﷺ.
- حضرَ مع رسولِ الله ﷺ غزوةَ أُحد، وقُتلَ أبوه ﷺ يومئذٍ شهيدًا.
- كانَ ﷺ زاهدًا، فقيرًا، متجنبًا لأسبابِ الفتنِ والنزاعات.
- كانَ ﷺ أميرًا على المدائنِ في خلافةِ أميرِ المؤمنين عمرَ بنِ الخطابِ ﷺ، فلم تغيّرِ الإمارةُ من حاله شيئًا.
- توفّيَ ﷺ سنةَ ٣٦ هـ.

الفوائدُ والتوجيهاتُ

١- استحبابُ ذكرِ الله تعالى قبلَ النومِ وبعدَهُ.

٢- يُعدُّ النومُ مَوْتةً صغرَى، أما مفارقةُ الروحِ للبدنِ فهي الموتةُ الكبرَى.

٣- إعادةُ اليقظةِ بعدَ النومِ دليلٌ على إثباتِ البعثِ بعد الموت.

٤- اللهُ تعالَى الذي خلقَ البشرَ هو الذي يملكُ إحياءَهُم وإماتَتَهم.

٥- كانَ النبيُّ ﷺ يحبُّ التيمنَ في شأنه كلّه، فيُسنّ أن ينامَ العبدُ على شقّهِ الأيمن، ويضعُ يدَه تحت خدّه الأيمن.

٦- يستحبُّ للمسلمِ أن يبدأَ يومَه ويختمَه بذكرِ اللهِ تعالَى؛ لذلكَ فقدْ شرعَ اللهُ تعالَى لنا عندَ النوم أن نقولَ: ، وعند الاستيقاظِ منَ النومِ أن نقولَ: .

٧- من حكمِ الدعاءِ عند إرادةِ النوم:

- أن تكونَ خاتمةُ أعمالِ العبد ذكرَ اللهِ تعالى.
- قد يموتُ العبدُ في هذه النومة، فيكُون قد ختَمَ حياتَه بذكرِ اللهِ تعالى.
- طردُ الشياطينِ عنهُ.

٨- إيقاظُ اللهِ تعالَى لنا بعدَ نومنا نعمةٌ تستحقُّ الشكرَ.

٩- الإقرارُ بأنَ اللهَ تعالَى سيبعثُ العبادَ بعدَ الموت.

الأنشطة

نشاط ١

- اكتبْ تحتَ كلِّ صورةٍ الذكرَ المناسبَ:

نشاط ٢

- شاركْ أحدَ زملائِك في بَيانِ وجهِ الشبهِ بينَ النومِ والموتِ من جهةٍ، وبينَ الاستيقاظِ والبعثِ مِن جهةٍ.

وجهُ الشبَهِ	النومُ والموتُ	الاستيقاظُ والبعثُ

نشاط ٣

- اربطْ بينَ قولِ النبيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا»، وقولِ اللهِ تعالَى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢].

التقويم

س١ أكملِ الفراغَات في الحديثِ التالِي:

عن حذيفةَ ﷺ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ إذا أخذَ ..... من الليلِ وضعَ يدَه تحتَ خدِّه، ثم يقولُ:

« ..... ».

وإذَا استيقَظَ قالَ: « ..... ».

س٢ صلِ الكلماتِ في العمودِ (أ) بمعناهَا المناسبِ في العمودِ (ب) فيمَا يلِي:

أ	ب
المضجعُ	الإحياءُ بعدَ الموتِ
النشورُ	بذكرِ اسمِك
اللهمَّ باسمِكَ	مكانُ النومِ

س٣ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأ فيمَا يلِي:

أ) تُوفِّي حذيفةُ بنُ اليَمَان ﷺ في خلافةِ عمرَ بنِ الخطابِ ﷺ. (.....)

ب) النومُ موتةٌ كبرَى. (.....)

ج) الاستيقاظُ من النومِ يُذَكّر بالبعثِ. (.....)

د) اللهُ تعالَى يبعثُ مَن في القبورِ. (.....)

س٤ عرِّفْ براوِي الحديثِ فيما لا يزيد عَن سطرينِ.

س٥ استخرجْ مِن الحديثِ ما يدلُّ على المعانِي التاليةِ:

المعنى	النص
اللهُ تعالَى هو المحيي والمميت	
النومُ موتةٌ صغرَى	
إثباتُ البعثِ بعدَ الموتِ	

س٦ عدِّد أكبرَ عددٍ مِن آدابِ النومِ.

- تناولنَا في الدرسِ السابقِ أدبًا مِن آدابِ النومِ، وتعرفْنَا ذِكرَ النوم وذِكرَ الاستيقاظِ منهُ، فهيَّا بنا –عزيزي التلميذ– نتعرفُ أدبًا آخرَ مِن آدابِ النومِ؛ لنطبقَهُ في حياتِنا، ونعلِّمَه غيرَنَا.

الحديث

عَنْ طخفَةَ بْنِ قَيْسٍ الْغِفَارِيِّ ﷺ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعٌ فِي الْمَسْجِدِ مِنَ السَّحَرِ عَلَى بَطْنِي، إِذَا رَجُلٌ يُحَرِّكُنِي بِرِجْلِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ ضِجْعَةٌ يُبْغِضُهَا اللهُ». قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ[1].

مضطجع: نائمٌ.
السَّحَر: آخرُ الليلِ قُبَيلَ الصبحِ.

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٥٥٤٣)، وأبو داود (٥٠٤٠)، وقال النووي في المجموع (٤/ ٧٤٤): إسناده صحيح.

التعريف بالراوي

- طخفَةُ بْنُ قَيْسٍ الغفاريّ ﷺ صحابيّ جليلٌ، نزلَ المدينةَ، وكانَ من أهل الصُّفَّة.
- لم يروِ عن رسولِ الله ﷺ غيرَ هذا الحديثِ.
- تُوفي بينَ سنة ٦٠ : ٧٠ هـ.

أهل الصُّفَّة: قومٌ فقراء من أصحاب رسول الله ﷺ، لم يكنْ لهم منازل، وكانُوا ينامُونَ في مسجد رسول الله ﷺ، وكانَ يتولَّى إطعامَهُم، أو تكليف الصحابَة ﷺ بإطعامِهم.

الفوائدُ والتوجيهَاتُ

١- جوازُ النومِ في المسجدِ.

٢- كراهيةُ النومِ على البطنِ للرجالِ والنساءِ من غيرِ عُذرٍ.

٣- حرصُ النبيّ ﷺ على مصلحةِ الأمةِ، فيرشدهُمْ إلى ما فيهِ النفعُ لَهم.

٤- الابتعادُ عمّا يُبغضُه الله تعالَى، ومِن ذلكَ: النومُ علَى البطنِ.

٥- يعذرُ مَن نامَ على بطنِه وهُوَ لا يَشعُر.

٦- جوازُ تنبيهِ النائمِ بتحريكِه بالرِجْل إذا لم يكنْ في ذلك إيذاءٌ له.

٧- النومُ على الشقِّ الأيمنِ هو الموافقُ لسُنةِ النبيّ ﷺ، وفيهِ منفعةٌ للبدنِ.

٨- النومُ على البطنِ يعوقُ هضمَ الطعامِ جيدًا.

٩- الأمرُ بالمعروفِ، والنهيُ عنِ المنكَرِ، والنصحُ بالحكمةِ والموعظةِ الحسنةِ.

الأنشطة

نشاط ١

- النومُ علَى البطنِ مُضرٌّ مِن الناحيةِ الصحيةِ للصغارِ والكبارِ، وقد أثبتَ الطبُّ الحديثُ خطورةَ النومِ علَى البطنِ، ونصحَ بالنومِ على الجانبِ الأيمنِ.

تحت إشرافِ معلمِك، عدِّد بعضَ الأضرارِ الطبيةِ للنومِ على البطنِ.

نشاط ٢

- أمامكَ عدةُ جُمل مُختارَة حولَ موضوعِ الحديثِ، اكتبْ رأيكَ في كلِّ جُملةٍ بوضعِ علامة (√) في المكانِ المناسبِ، ثم اخترْ أقربَها لموضوعِ الحديثِ، وضعْه في المكانِ المخصَّصِ لعنوانِ الدرسِ.

العنوَان	لا علاقةَ له بالحديثِ	يدلُّ على جزءٍ من الحديثِ	مناسبٌ للحديثِ
النومُ في المسجدِ			
النومُ على البطنِ			
آدابُ دخولِ المسجدِ			

نشاط ٣

- وجِّه نصيحةً لأحدِ أصدقائك رأيتَه ينامُ على بطنِه بغيرِ عُذْر.

التقويم

س١ أكملِ الفراغاتِ فيمَا يلِي:

أ) السَّحَر هو: الوقتُ الذي يكون قُبيلَ .....

ب) النومُ على ..... مكروهٌ، أما النومُ على الشقِّ ..... فهُوَ السُّنَّة.

ج) مِن أضرارِ النومِ على البطنِ أنه يعوقُ ..... الطعامِ جيدًا.

س٢ دخلَ طارق غرفةَ نومِه، وقبلَ أن ينامَ توضَّأَ، وقالَ أذكارَ النومِ، ونامَ على بطنِهِ إلَى أن أُذِّن لصلاةِ الفجرِ، فقامَ وصلَّى في جماعَةٍ.

أ) ما الأعمالُ الصحيحةُ التي قامَ بها طارق؟

ب) ما التصرفُ الخطأ الذي فعلَه طارق؟

س٣ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ، مع تصحيحِ الخطَأ فيما يلِي:

أ) ماتَ الصحابيُّ طخْفَةُ بْنُ قَيْسٍ الغفاريّ رضي الله عنه بعد سنَة ٧٠ هـ. (.....)

ب) يحرُم النومُ في المسجدِ. (.....)

ج) مَن رَأى شخصًا نائمًا على بطنِه في المسجدِ يوقظُه ليعتَدِل. (.....)

د) النهيُ عَنِ النومِ على البطنِ يشملُ الرجالَ والنساءَ. (.....)

هـ) النومُ في المسجدِ لغيرِ المعتكفِ سُنةٌ يُثابُ فاعلُها. (.....)

س٤ بيّنْ أهمَّ صفاتِ راوِي الحديثِ.

المقاييسُ الوجدانيةُ والمهاريةُ

أولاً: المقياسُ الوجدانيّ:

١ ضعْ خطًّا تحتَ ما يتفقُ وانطبَاعَك الذاتي فيما يلِي:

أ إذا مرَّ عليَّ يومٌ دونَ قراءة القرآنِ فإني:

- أحزنُ بشدةٍ.
- لا أهتمُّ.
- أعوضُ القراءةَ في يومٍ آخر.

ب أثناءَ قراءتي للقرآنِ فإني:

- أحسُّ براحة تامة.
- أحسّ براحةٍ جزئيةٍ.
- لا أحسّ بشيء.

ج أجيدُ قراءةَ القرآنِ بدرجةٍ:

- كبيرةٍ.
- متوسطةٍ.
- ضعيفةٍ.

د أشعرُ بحفظِ اللهِ تعالَى لي عندما أقرأُ كلَّ صباحٍ ومساءٍ وكل ليلةٍ:

- آيةَ الكرسيّ.
- سورةَ العصرِ.
- سورةَ الكافرونَ.

هـ أشعرُ بالاطمئنانِ كلما قرأتُ آخرَ آيتين من سورةِ البقرةِ:

- كلّ أسبوعٍ.
- كلّ صباحٍ.
- كلّ ليلةٍ.

و أذهبُ لصلاةِ الجمعةِ:

- مبكرًا قبل الأذان.
- بعدَ الأذانِ الأول.
- بعدَ الخطبةِ وقبلَ أداءِ الصلاةِ.

ز أؤدّي صلاةَ الجمعةِ:

- بهمةٍ ونشاطٍ وخشوعٍ.
- بتكاسلٍ وفتورٍ.
- بحركاتٍ سريعةٍ.

ح أتقنُ أداءَ صلاةِ الجمعةِ بدرجةٍ:

- كبيرةٍ.
- متوسطةٍ.
- ضعيفةٍ.

ثانيًا: المقياسُ المهاريّ:

- ضعْ علامةَ (√) أمامَ ما يعبّر عنْ سلوكِك في الجدولِ التالي:

السـلُوك	درجةُ ممارسةِ السلوكِ		
	نعم	أحيانًا	لا
أحافظُ على قراءةِ وِرْدِي من القرآنِ كلّ يوم.			
أقرأُ آيةَ الكرسيّ كلَّ صباحٍ ومساءٍ وكلّ ليلةٍ.			
أواظبُ على قراءةِ آيةِ الكرسيّ دبرَ كلّ صلاةٍ.			
أحرصُ على قراءةِ آخرِ آيتين من سورةِ البقرةِ كلَّ ليلةٍ.			
أواظبُ على أذكارِ الصباحِ والمساءِ وبعد الصَّلاةِ.			
أُكثرُ من قولِ: «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ».			
أغتسلُ وأتطيبُ وألبسُ أحسنَ الثيابِ يومَ الجمعةِ.			
أذهبُ لصلاةِ الجمعةِ مبكرًا.			
أكثرُ من الدعاءِ والصلاةِ على النبيِّ ﷺ يومَ الجمعةِ.			
أطفئُ المصباحَ عندَ النومِ.			
أغلقُ بابَ المنزلِ عنْد النومِ.			
أنامُ على جنبِي الأيمنِ.			

تم بحمد الله تعالى

ط) عندما أكثرُ من ذِكر الله تعالى:

- أشعرُ براحةٍ نفسية.
- لا أشعرُ بشيءٍ.
- أشعرُ بمشقَّةٍ في الذِّكر.

ي) إذا سألني أحدٌ عَن النومِ على البطنِ، فإني أجيبُهُ بأني:

- أكرهُهُ؛ فهوَ نومةُ الشيطانِ.
- أستمتعُ به.
- لا أعلمُ الإجابَةَ.

ك) كلما أنامُ وأستيقظُ، فإن توحيدي لله تعالَى وإيماني بالبعثِ:

- لا يتأثَّر.
- ينقصُ.
- يزيدُ.

ل) إذا فكَّرَ أحد زملائي في إلقاءِ كلمةٍ في إذاعةِ المدرسةِ عن فضلِ آية الكرسيّ، فإني:

- أؤيدُه بشدّة.
- أنصحُه بألا يفعَل.
- أتركُه وشأنهُ.

م) أقرأُ آيةَ الكرسيّ عند النومِ:

- دائمًا.
- أحيانًا.
- نادرًا.

ن) إذا شعرتُ بأنّي أفكرُ في أمرٍ هُو من الشيطانِ، فإنّي:

- أرفضُ ما أفكّر فيه، وأغيّر تفكيري على الفورِ.
- لا أدري ماذا أفعلُ في هذا الموقفِ.
- أتمادَى في تفكيري، فلعلَّه يكون خيرًا.

٢ اخترْ ما يلائمُ سلوكَكَ ومشاعرَك فيمَا يلي:

أ) أقبلُ علَى قراءةِ آخرِ آيتينِ من سورةِ البقرةِ كلَّ ليلةٍ:

- دائمًا.
- قليلاً.
- نادرًا.

ب) قراءةُ آخر آيتينِ من سورةِ البقرةِ كلَّ ليلةٍ ضرورةٌ لكلِّ مسلمٍ:

- أوافقُ بشدةٍ.
- أوافقُ.
- متردّد.
- ممتنع.